أشعار شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك

(دراسة تحليلية عروضية)

قدمه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للوصول على درجة سرجانا (S1)

فى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

تحت الاشراف :

كياهى مرزوقي مستمر الماجسبر

قدمه : أنجانج برهان الدين يوسف

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٠٤

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٨

أشعار شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك

(دراسة تحليلية عروضية)

قدمه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للوصول على درجة سرجانا (S1)

فى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

تحت الاشراف :

كياهى مرزوقى مستمر الماجسبر

قدمه : الحاج برهان الدين يوسف

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٤٠

قسم اللغة العربية وادبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٨

تقرير الأستاذ المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

اسم	: أنجانج برهان الدين يوسف
رقم التسجيل	: ٠٤٣١٠٠٠٤
موضوع البحث	: اشعار شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك (دراسة تحليلية عروضية)

قد نظرنا فيه حق النظر وادخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات ما يكون صالحا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا (S1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وادابها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ١٦ ماريت ٢٠٠٨

الاستاذ المشرف

(الدكتوراندوس الحاج مرزوقي مستمر الماجستير)

وزراة الشؤون الدينية

جامعة مالانج الإسلامية الحكومية

تقرير عميد كلية العلوم الانسانية والثقافة

إستلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعى الذى كتبه:

الطالب : أنجانج برهان الدين يوسف

رقم القيد : ٠٤٣١٠٠٠٤

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : **أشعار شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك (دراسة تحليلية عروضية)**

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وادبها في العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

تقريرا بمالانج، ربيع الاول ١٤٢٨

مارس ٢٠٠٨

عميد كلية العلوم الانسانية والثقافة

الدكتوراندوس دمياطى احمدين الماجستر

رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزراة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبته:

الطالبة : عرفت الرحمه

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٣٢

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : **شعر الشيخ البوصيري**

(دراسة عروضية)

قررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S-1) في اللغة العربية وادبها وتستحق ان توصل درستها إلى اي ما هو اعلى من هذه المرحلة .

تقريرا بمالانج، ابريل ٢٠٠٨ ____________

اعضاء لجنة المناقشة:

١ . الدوكتوراندوس احمد مزكي الماجستر ____________

٢ . الدوكتوراندوس مرزوقي مستمر الماجستر ____________

٣ . سلامت دارين الماجستر ____________

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي أحمد يوسف شعراني الحاج

أمي سيتي سعية الحاجة

صاحب الفضيلة :

كياهي مرزوقي مستمر الماجسبيرالحاج

أساتذي ومشايخي الكرام

إخوتي واخواتي في سبيل الرشاد

اصدقائي فى تخصّص الادب العربي

وإلى جميع من يحب العلم

الشعار

وإن من الشعر لحكمة (حديث شريف)

بقدر ما تعتني تنال ما تتمنى

"Lamon Jalmi Melak Pare Pasti Bakal Panen Pare"

-قاله ابن مالك صاحب الألفية

كلمة الشكر

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، ونشكره سبحانه و تعالى على كمال الإيمان والإسلام، وعلى جميع نعمه كلها ما علمنا وما لم نعلم، والصّلاة والسّلام على سيّد نا وحبيبنا و شفيعنا محمد المبعوث بكمال الأخلاق الكرام، وعلى آله واصحابه والتّابعين والتّابعين التّابعين الى يوم البعث والقيام – وبعد ؛

قدتم هذا البحث الجامعي تحت عنوان " أشعار شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك (دراسة تحليلية عروضية) " ولذا ما افرح الباحث في هذه المناسبة إلا ان يعبر ما خطر في ذهنه من فرحته وسعادته. إستنادا إلى ذلك يريد الباحث ان يقدم الشكر الجزيل، إلى:

١ . فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو مدير جامعة مالانج الإسلامية الحكومية .

٢ . فضيلة الدكتوراندوس الحاج دمياطي احمدين الماجستر عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة .

٣ . فضيلة الاستاذ الحاج ولداناورغاديناتا الماجستير رئيس شعبة اللغة العربية وادبها .

٤ . فضيلة الأستاذ الدوكتوراندوس مرزوقي مستمر الماجستير كمشرف الباحث الذي يرشده في إتمام هذا البحث .

٥ . والديه المحترمين، ربياه ودفعاه دائما على التعلم بالجد ، جزاهما الله أحسن الجزاء .

٦ . جميع من يدعون لي على حصول المرام .

٧ . و إلى جميع المشايخ الكرام والأساتذة المحترمين والأصدقاء الأحباء الذين ساعدوا في إعداد هذا البحث خاص من يسكن في معهد سبيل الرشاد جاسيك .

ملخص البحث

دراسة وصفية عروضية عن أشعار شواهد ابن عقيل

بقلم انجانج برهان الدين يوسف

٠٤٣١٠٠٤

الكلمة : العروض، الشعر

"الالفية" نوع من المنظومات الشعرية في الفنون المختلفة، وقلما يخلو علم من علوم العربية من هذا النظم؛ حيث نجده في علم الحديث، والفقه، واصول الفقه، والنحو، والبلاغة، والفرائض، وغيرها ، وتمتاز الالفية بان ابياتها تبلغ الفا او تقارب الالف او تربو، ومن ذلك جاءت تسميتها بالالفية. ومن اشهر ما عُرف من الالفيات: الفية "ابن سينا" المتوفى سنة (٣٧٠هـ = ٩٨٠م) في اصول الطب، والفية "ابن معط" المتوفى سنة (٦٧٢هـ = ١٢٧٣ م) في النحو، والفية "ابن مالك" المتوفى سنة (٦٧٢هـ = ١٢٧٣ م)، والفية "العراقي" المتوفى سنة (٨٠٦ هـ = ١٤٠٤ م) في علم مصطلح الحديث، والفية "ابن البرماوي" المتوفى سنة (٨٣١ هـ = ١٤٢٧ م) في علم اصول الفقه، والفية "القباقبي" المتوفى سنة (٨٥٠ هـ = ١٤٤٦ م) في البلاغة، وكان للسيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ = ١٥٠٥ م) الفيّتان في علمي مصطلح الحديث والنحو.

غير أن ألفية ابن مالك في النحو هي أشهر الألفيات على اختلاف أنواعها وفنونها، وأصبح الذهن ينصرف إليها حين يُذكر اسم الألفية. وغدَت من الأصول التي لا يستغني عنها الدارسون للنحو حتى وقتنا هذا، وحسبك دليلاً على هذا أنها ما تزال حيّة نابضة لم تضعفها كثرة السنين، وتغير الأحوال.

ولحصول الفهم الشعر من جهة علم العروض، يستخدم الباحث المناهج التحليلية العروضية عن طريق التقطيع ثم صنف الأشعار في شعر شواهد ابن عقيل على وجه بحورها وصحيح أم فاسد ومعرفة ماهو سببه. واستعمل الباحث للتحليل الشعر على طريقة التقطيع وهي تجزئة البيت إلى عدد من الأجزاء أو التفاعيل التي يورث بها بعد معرفة كونها من اي بحور بطريقة إجمالي.

١. وبعد القيام بهذا البحث انتج الباحث على ان البحور التي وقعت في شواهد ابن عقيل على الفية بن مالك اثنا عشر من ستة عشر بحرا .وهي الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهجز والرجز والرمل والسريع والمنسريح والخفيف والمتقارب. اما البحور الباقية تعني المضارع والمقتضب والمجتث والمتدارك لا توجد في هذا الكتاب. ووقعت في اجزاء تفاعيله علل وزحافات. وعلل النقص التي وقعت على اشعار شواهد ابن عقيل هي الحذف القطف القطع والحذذ والكسف، اما علل النقص التي لا تقع في هذا الكتاب فهي البتر والقصر والصلم والوقف. وعلل الزيادة التي وقعت على اشعار شواهد ابن عقيل هي الترفيل فقط ولاثنان الباقيان اي التذييل

والتسبيغ لا يوجدان. والزحافات التي وقعت في الأشعار هي الخبن والإضمار والطوي والقبض والكف، والزحافات المفردة التي لا تقع فيها هي الوقص والعصب والعقل. والزحافات المزدوجة التي وقعت في أشعار شواهد ابن عقيل هي الخبل فحسب، أما الزحافات المزدوج التي لا تقع فيها الخزل والشكل والنقص. ووجد الباحث عدد الشعر بحسب بحوره، أي تصنيف الشعر اعتمادا على بحوره. ومن ذلك عرف الباحث أيا بحور توافق القواعد العروضية وأيا بحور يخالفها .

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كانت نشأة الأدب ثمرة لحاجة الانسان إلى التعبير عن عقله وشعوره، شأنه في ذلك شأن الفنون الرفيعة التى اهتدى إليها الناس واتخذوها وسائل مختلفة لتصوير ما في نفوسهم من أفكار وعواطف ولنقلها إلى غيرهم من القراء والسامعين الذين يعيشون معهم أو يخلفونهم في الحياة[1].

ولا يستطيع الإنسان أن يتحدث عن الشعر إلا إذا ساعده الإلهام وأتاح الله له من صفاء الذهن وراحة الضمير وفراغ القلب ما يجعله يسمو بخواطره إلى ذلك العالم الذى يخلو من صخب الحياة وطراع العيش ومركب النقص الذى يعانيه الأفراد والجماعات.

والشعر نوع من الأدب وهو لغة العلم قال تعالى : (وما يشعركم أنها إذا جاءت لايؤمنون) أى وما يعلمكم وكقول العرب : ((ألا ليت شعرى هل يحدث كذا)) والمعنى ليت علمى بجواب هذا السؤال[2]. واصطلاحا كلام موزون قصدا بوزن عربي معروف. وقال

---

[1] أحمد الشايب. أصول النقد الأدب. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. سنة ١٩٦٤ ص ٧٦

[2] محمد عاشور محمد، المنهل الصافي في العرض والقوافي، القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٤١٠ هـ = ١٩٨٩ م ص ٩

الخليل هو ما وافق أوزان العرب. وقد عرفه كثر من علماء العرب بأنه الموزون المقفى قصدا بوزن عربي. فالقصد إلى قرض الشعر يخرج كل كلام جرى وزنه إتفاقا، لأن صاحبه لم يقصد وزنها، وذلك كبعض آيات من القرآن الكريم، اتفق مجيئها موزونة يكن لم يقصد وزنها بل قصد كونها قرآنا، كقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفق مما تحبون. أو قولك لصاحبك : هيا نسعى نحو الملعب، فإن هذه العبارة موزونة على (فعلن) أربع مرات وهو وزن المتدارك من بحر الشعر، ولكنها ليست شعرا لعدم وجود القصد المذكور[٣].

وكان اهتمام العرب بهذا الشعر قديما قدم الشعر نفسه، فقد كان –كما قال عمر بن الخطاب – ((علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه)). فالشعر عندهم في ذروة العليا من الصحة والخطر، إذ هو ديوان أمجادهم وأحسابهم، وسجل مفاخرهم ومآثرهم. فكل أمة – كما يقول الجاحظ ((تعتمد في استبقاء مآثرهم، وتحصين مناقبها على ضرب من الضروب، وشكل من الأشكال. وكانت العرب في جاهليتها تحتال في تخليدها بأن تعتمد في ذلك على الشعر الموزون والكلام المقفى، وكان ذلك هو ديوانها))[٤].

[3] أمين على سعيد، في علمى العروض والقافية، لبنان : دار المعارف، ١٩٨٢ هـ، ص ٧

[4] محمد عاشور محمد، ص ١

وقد كانت للشعر عند العرب منزلة عظيمة، لأنه بالنسبة إليهم ديوان التاريخ وسجل الحكمة وينبوع الجمال، ويعد الشعر أعظم ما أنتجته العبقرية العربية. وكان للشعراء عندهم المقام الأول في مختلف شئون الحياة، فكانوا من عالية القوم، وكان الناس يتسابقون على الاستماع إلى قصائدهم، والاستمتاع بأشعارهم في الأسواق الأدبية التي كانت تقام في مواسم معروفة من كل عام، وكانت مجالس العرب في سمرهم وطربهم معرضا للشعر يتغنى به المغنون والجوارى[٥] .

ويزعم بعض الباحثين أن أول من قال الشعر إتفاقا مضر بن نزر حين سقط عن جمله، فكسرت يده ، فأخذ يصيح من الآلم ويقول : وايداه وايداه، وكان جميل الصوت، فأصغت إليه الإبل، ونشطت في سيرها ، فتابعه العرب في ذلك، وصاروا يحدون الإبل بقولهم : هيدا هيدا، وقد ظل الحدة يتغنون بالشعر بعد العصر الجاهلى ، وكان بعض الشعراء يفعل ذلك.

لم يعرف تاريخ الأدب عن نشأة الشعر العربي، ولا عن الأطوار التى مر بها حتى بلغ مرحلة الكمال التى نراها في أقدام المروى منه، ولايمكن عقلا أن يكون قد نشأ على هذه الصورة من أول الأمر، بل لابد أن ينشأ وليدا ثم يحبوا نحو الكمال رويدا رويدا حتى يبلغ رشدة.

---

[5] أمين على سعيد، ص ٨–٩

ويظن الباحثون أن الشعر قد بدأ في أول أمره حداء وتغنيا ، وكان للبيئة العربية آثر كبير في نشأته ونظامه وأوزانه وقوافيه، فالعربي يقضى طول حياته متنقلا في الصحراء القاحلة راعيا ساعيا وراء إبله المحملة، يستمع إلى أطيط رجله، وحنين ناقته، في تقاطيع متساوية منتظمة.

ويظهر أنه قد اتفق له في أثناء تغنيه جملتان متساويتان في الوزن فأعجب بهما ونسج على متوالهما ، فتكون من ذلك ضرب من ضروب الشعر يرجح علماء الأدب أنه الرجز، وبعد أن تم للعربي هذا الوزن أخذ يفتن في انغام شعره، حتى اهتدى إلى بقية الأوزان الأخرى، ولابد أن يكون قد قطع في سبيله إلى هذه الغاية احقابا طوالا[٦] .

كان للشعر في نفوس العرب تأثير أشد من تأثير السحر ، فالعربي قد رزق من سلامة الفطرة وإرحاق الحس ، ودقة الشعور، ما جعله يهتز للعبارة الجميلة، وينتشى بالبيت من الشعر يذكره بمفاخر قومه وأمجاد عشيرته، أو يثير في نفسه الحفيظة والموجودة، فيندفع مزهوا مختالا، أو فاتكا صوالا.

[6] محمد أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدى جمعة، الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي، السعودية: الادارة العامة للمعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية، سنة ١٩٥٧م-١٣٧٦هـ ص ١٠٥-١٠٦

قال الدكتور أنيس : فالشعر جاء منذ القديم موزونا مقفى، والشعر لا يزال في جل الأمم موزونا مقفى ن نرى موسيقاه في أشعار البدائيين وأهل الحضارة، ويستمتع بها هؤلاء وهؤلاء، ويحافظ عليها هؤلاء وهؤلاء[٧] .

أنشأ العرب عن كل أمر وموضوع حولهم، وذلك لأن الشعر أصبح جزءا من حياتهم بل قيل أن الشعر هو حياتهم. كان جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك رحمه الله – صاحب شرح ابن عقيل أكثر الاستدلال بالأشعار حيث يسميها الباحث بعد بالشواهد . فالشواهد هنا أشعار العرب التي وضعها ابن عقيل للاستشهاد أى الاستدلال على قاعدة قواعد اللغة العربية في كتاب شرح ابن عقيل لألفية بن مالك. واختارها الباحث موضوعا البحث الجامعي لأن هذه الشواهد همهة جدا، وكثيرة في هذا الكتاب بلغ عددها حوالى ثلاث مائة وسبعون شعرا . فهي لاحقة لأن تصحيح موضوع البحث الجامعي لأهميتها وكثرتها زمشهورها، هذا الشرح أي شرح ابن عقيل خاصة في إندونيسيا ولا سيما في المعاهد أي التراثية، وربما يساعدهم هذا البحث الجامعي في قراءة وتقطيع ثم فهم الأشعار الموجودة في شرح ابن عقيل. ثم بعد ذلك يساعدهم على فهم ما في الكتاب من مباحث وقواعد النحوية وعلوم وحكم.

---

[7] أمين على سعيد، ص ١٧

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى ما سبق من خلفية البحث صوغ الباحث أسئلة البحث فيما يلي :

١. ما أنواع بحور أشعار شواهد ابن عقيل على ألفية بن مالك؟

٢. ماهي تقطيعات الأشعار في شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، والعلل والزحافات التي وقعت فيها ؟

٣. ما هو تصنيف أشعار شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك بحسب بحورها ؟

٤. ما هي الأشعار التي توافق قواعد العروض والبحور والتي لاتوافق القواعد ؟

ج. أهداف البحث

وأما الأهداف التي أراد الباحث الوصول إليها في هذا البحث فهي فيما يلي :

١. لمعرفة أنواع بحور أشعار شواهد ابن عقيل لألفية بن مالك، بذلك سيعرف أي بحور يجد في أشعر شواهد ابن عقيل

٢. لمعرفة أنواع تقطيعات بحور أشعار شواهد ابن عقيل لألفية بن مالك، هل هو صحيح أم فاسد، وما سببه وكيف تقطيعه

٣. لمعرفة تصنيف أشعار شرح ابن عقيل بحسب بحورها، لذالك عرف أي بحور التي وقعت على بحر الطويل أو المديد أو البسيط وغيرهم من البحور الست عشرة

٤. لمعرفة الأشعار التي توافق قواعد العروضية والأشعار التي تخالف القواعد العروضية.

د. تحديد البحث

سيحدد الباحث بحثه فيما يلي :

١. شرح الباحث كل بحور من شعر شواهد ابن عقيل ثم قسم الأبيات بنسبة بحورها ولكن لا يكتب كلها إلا بعض أمثال شعرها

٢. وكذلك كتب الباحث بعض مثال من تقطيعات شعر شواهد ابن عقيل فإنه يكتفى في فهم بحورها، لأنه غير ممكن أن يكتب جميع تقطيعاتها

٣. وأخير تحليلية البحور والتقطيعات ، شرع الباحث إيضاح حيات مؤلف الشعر، ولكن لا يشرح كله لأنه لا يمكن أن يشرح كله لكثرة شعرها وحدود البحث والمراجع.

ه. أهمية البحث

وأما أهمية هذا البحث الجامعي فهي كما يلي :

١. للباحث

أ) لترقية معرفة اللغة العربية والتعمق فيها خاصة بعلم العروض

ب) لمعرفة وفهم عملية البحور والتقطيعات في شعر شواهد ابن عقيل

٢. لطلبة قسم اللغة العربية وآدبها

أ) لزيادة الفهم عن العروض الذي كان في شعر شواهد ابن عقيل

ب) لسعادة فهم شعر شواهد ابن عقيل لأن العروض ساعد من يقرأ الشعر ولذلك زاد في فهمه

ج) لزيادة الكتب المقررة في الأدب العربي، ولتشجيع على تصميمات التحليل الأخرى.

د) للجامعة

ه) زيادة التنوع في مصادر الوثائق المعلومات في قسم اللغة العربية وآدبها خاصة في مصادر علم العروض.

و. منهج البحث

بناء على تلك الأهداف السابقة استعمل الباحث المناهج التحليلية العروضية عن طريق التقطيع ثم صنف الأشعار في شعر شواهد ابن عقيل على وجه بحورها وصحيح أم فاسد ومعرفة ماهو سببه.

١. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين: مصادر البيانات الرئيسية و مصادر البيانات الثانوية. أما البيانات من المصدر الرئيسي فهو شعر شواهد ابن عقيل لالفية ابن مالك، أماالمصدر الثانوي فمأخزذة من كتب تتعلق بهذا البحث، منها:

أ) حاشية الصبان على شرح الأشموني على لألفية ابن مالك الجز ١-٤ ومعه شرح الشواهد للعيني

ب) حاشية العلامة ابن حمدون على شرح المكودي لألفية ابن مالك الجز ١-٢

ج) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك الجزء الأول والثانى لقاضى القضات بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ، المصري ، الهمداني

د) شرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل لألفية ابن مالك وبالهامش فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل للعلامة الشيخ محمد قطة العدوي

ه) حاشية الحضري على شرح ابن عقيل.

و) شرح المختصر الشافي على متن الكافي لشيخ الإسلام الشيخ محمد الدمنهوري.

ز) المنهل الصافي في العروض والقوافي لمحمد عاشور محمد

ح) الكمال الوافي في بيان المختصر الشافي لأحمد أصطرخي ارشاد

ط) الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي لأبو النجاسرحان ومحمد الجنيدي جمعة

ي) رسالة العروض والقافية للمدارس الإسلامية السلفية، من معهد الفلاح فلاصا كديري. والكتب الأخرى التي تتعلق بعلم النحو والعروض.

٢. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات هي الطريقة المكتبية (*Library Reseach*)، وهي التفكير العلمي التي تقوم نتائجها تحصل من تحليل الكتب المستعملة في عملية التحليل. ويستخدمها الباحث لبحث محتوايات شعر شواهد ابن عقيل لألفية ابن عقيل وجعلها كبينات الأساسية.

٣. طريقة تحليل البيانات

استعمل الباحث للتحليل الشعر على طريقة التقطيع وهي تجزئة البيت إلى عدد من الأجزاء أو التفاعيل التي يورث بها بعد معرفة كونها من أي بحور بطريقة إجمالي (محمد عاشور محمد، ١٩٨٩: ٢١) .

ز. هيكل البحث

وللحصول على النتائج الجيدة وسهولة فهمها، بوب الباحث هذا البحث على أربعة أبواب، هي:

الباب الأول : المقدمة، تقسم إلى ثمانية فصول وهي خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وتحديد البحث ومنهج البحث وتحديد المصطلحات وهيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري، يحتوي على مفهوم الشعر العربي ، تعريف شعر شواهد ابن عقيل، تاريخ ونشأة العروض ، تعريف العروض ،

الباب الثالث : لمحة عن شواهد ابن عقيل لألفية ابن مالك ، تعريف شواهد ابن عقيل لألفية ابن مالك ومحتواياتها ، البحور والتقطيعات أو أوزان الأشعار في شواهد ابن عقيل لألفية ابن مالك ، سيرة وحياة الشعراء شواهد ابن عقيل

الباب الرابع : الخاتمة، تحتوي على الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

أ . تعريف علم العروض وقواعده

العروض لغة:

استعملت هذه الكلمة في لغة العرب قبل أن يعرف علم العروض بزمن طويل، فقط أطلقت لغويا على مسميات عدة نجملها فيما يلى :

١. العروض في اللغة : الناحية أو الطرق الصعبة، من ذلك قولهم : أنت معى في عروض لا تلائمنى أى في ناحية، قال عبد الله بن حجاج :

فإن بعرض أبو العباس عنى ❋ ويركب بى عروضا عن عروض

٢. والعروض : السحاب الرقيق أو الناقة الصعبة

٣. وبمعنى : الخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر وغيره

٤. ويطلق على : مكة المشرفة والمدينة المنورة وما حولها[٨]

واصطلاحا يطلق على علم العروض، وهو:

[8] محمد على الشوابكة وأنور أبو سويلم، معجم مصطلحات العروض والقافية، الأردن: دار البشر، سنة ١٩٩١، ص ١٧٧–١٧٨

"علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها، وما يعتر يها من الزحافات والعلل"[٩] . والمراد بالأصول هنا قواعد هذا العلم من تفعيلات كل بحر وأعاريضه وأضربه وتمامه وجزئه وشطره ونهكه وما يدخل تفعيلاته من الزحافات والعلل ومعرفة ما هو الزحاف وما العلة وما هو الزحاف المفرد والزحاف المزدوج والعلة الجارية مجرى الزحاف والزحاف مجرى العلة وغير ذلك من مسائل هذا العلم[١٠] .

وقال أمين على سعيد أن العروض هو علم بأصول تعرفنا ميزان الشعر، فيه تميز الشعر من غيره كالسجع ونضع الحدود التي تفصل بين بحور الشعر : بعضها والبعض الآخر. وبه نعرف صحيح وزن الشعر العربي من فاسده، فيظهر المتزن من المنكسر.

ب. قاعدة علم العروض

في هذا الباب سيأتي بيان قواعد العروض لفهم الشعر، أما قواعدها :

١. الكتابة العروضية

قال علماء الرسم : خطان لايقاس عليهما : خط المصحف العثمانى لأنه قد يرتبط بالقراءات القرآنية، وخط الكتابة عند العروضيين إذا أرادوا تقطيع بيت من الشعر ورسم

[9] أحمد أصطخرى إرشاد، الكمال الوافي في بيان مختصر الشافي، رمبانج: مطبعة معهد الهداية، ٢٠٠٤، ص ٦

[10] محمد عاشور محمد، المنهل الصافي في العرض والقوافي، القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٤١٠ هـ = ١٩٨٩ م ص ١٣–١٤

أجزائه، لأن القاعدة في الكتابة العروضية أن كل ما ينطق به يرسم، سواء أوافق ذلك القواعد الهجائية أم لا، وكل ما لاينطق به لايرسم، وإن اقتضت قواعد الهجاء كتابته[١١] .

ويترتب على هذه القاعدة زيادة حروف لم تكن تكتب تبعا لقواعد الهجاء وحذف حروف اقتضت قواعد الهجاء كتابتها .

أولا : الحروف التى تزاد :

- المدة في اسم الإشارة : (هذا – هذه – هذان – ذلك – هؤلاء) يكتبها العروضيون (هاذا – هاذهى – هاذان – ذالك – هاؤلاء)
- المدة في لفظ الجلالة (الله) يكتبها العروضيون (اللاه)
- المدة في لفظ (الإله) يكتبها العروضيون (الإلاه)
- المدة في لفظ (لكن) يكتبها العروضيون لاكن
- المدة في مثل (داود، طاوس) يكتبها العروضيون (داوود وطاووس)
- إشباع الضمير في مثل (له، به، عنه) يكتبه العروضيون (لهو، بهى، عنهو)
- التنوين في نحو (كتاب، رجال) يكتبه العروضيون (كتابن و رجالن)

[11] أمين على سعيد ، في علمى العروض والقافية، لبنان : دار المعارف، ١٩٨٢ هـ، ص ١٧–٢١

- الحروف المشدد يكتب حرفين لأنه مكون من حرف ساكن وحرف متحرك فنحو (ثم وحتى ومر) تكتب هكذا (ثمم، حتتا، مرر).

ثانيا: الحروف التى تحذف في الكتابة العروضية :

- همزة الوصل إذا لم تكن في بدء الكلام مثل (خذ الكتاب) تكتب (خذلكتاب)، فإن جاءت في بدء الكلام وجب اثباتهما كما قال الشاعر:

السيف أصدق أنباء من الكتب   في حده الحد بين الجد واللعب

- فهمزة الوصل التي في كلمة (السيف) يجب إثباتهما في الكتابة العروضية لأنها في بدء الكلام، أما الهمزة الوصل التى كلمة (الكتب والحد والجد واللعب) في هذا البيت فإنها تحذف لأن كل واحدة منها قد وقعت في درج الكلام.
- الألف التى بعد واو الجماعة في نحو (أكلوا وشربوا) تكتب (أكلو شربو)
- حروف الواو الجماعة في الكلام (عملوا الصالحات) فيكتبها العروضيون (عملصصالحات)
- الحروف والياء و الألف في آخر كلمة الحروف الساكنة مثلا (إلى المكتب – على المكتب) فيكتبها العروضيون (إللمكتب – عللمكتب)

- الألف المقصور والياء المقصور وليس بالتنوين عندما يلقاه حرف الساكنة (راجى الغفران – غنى النفس) فيكتبها العروضيون (راجلغفران – غننفس)
- الألف الزائدة في لفظ (مائة) فإنها تكتب (مئة)
- الواو الزائدة في كلمة (عمرو – أولئك – أولو – أولات) تكتب (عمر – ألائك – ألو – ألات)
- اللام الشمسية لا يكتبها العروضيون، ويكتبون الحرف الواقع بعدها مرتين لأنه حرف مشدد، نحو (الصبر) يكتبوها (اصصبر)[١٢].

وبالموازنة بين الكتابة الهجائية والكتابة العروضية ترى التغيرات الآتية :

١)- لام كل مشددة فكتبت لامين

- حذفت همزة الوصل من كلمة الأمور لوقوعها في أثناء الكلام
- رسم التنوين في كلمة (معاتبا) نونا ساكنة كما ترى

٢)- رسم التنوين في كلمة (واحدا) نون ساكنة

- وفي قوله (فإنه) زيادتان : الأولى فك النون المشددة إلى نونين والثانية إثبات واو بعد الهاء لإشباع الضمة التى بنيت عليها

---

[12] محمد عاشور محمد، ص ١٨–٢١، وكذلك أمين على سعيد، ص ٢١–٢٣

- تنوين (ذنب) رسم نون ساكنة

- في كلمة (مرة) زيادتان : فك الراء المشددة إلى رائين وكتابة التنوين نونا ساكنة بعد التاء

٣)- كتب التنوين في كلمة (مرارا) نونا ساكنة

- عبارة (على القذى) حذف منها حروف المد الذى في آخره (على) كما حذف منها همزة الوصل التى في أول كلمة (القذى)

- (وأى الناس) فكت الياء المشددة فصارت ياءين، ثم حذفت همزة الوصل واللام الشمسية ، وفكت النون المشددة في كلمة (الناس) فكتبت نونين

٤)- (ومن ذا الذى) رسمت هكذا (ومنذ للذى) فحذفت منها ألف المد من آخر (ذا) وحذف منها ألف الوصل في أول (الذى) وفك إدغام اللام فكتب لامين

- واللام في (كلها) مشددة ففكت لترسم لامين

- وفي عبارة (كفي المرء) حذف حرف المد من آخر الفعل (كفي) وحذفت همزة الوصل من كلمة (المرء) ورسمت هكذا (كفلمرء)

- التنوين في كلمة (نبلا) رسم نونا ساكنة

- الدال المشددة في الفعل (تعد) فكت فصارت دالين[١٣] .

٢. التقطيع

ومعنى التقطيع لغة تجزئة الشيء أجزاء ، ومعناه عند العروضيون : تجزئة البيت من الشعر بمقدار من التفاعيل وهي الأجزاء التى يوزن بها ، بعد قراءته وتأمله لمعرفة البحر الذى جاء بوجه الإجمال.

وقال محمدعلى الشوابكة وأنوار أبو سويلم في معجم مصطلحات العروض والقافية : تقطيع الشعر هو وزن الكلمات بما يقابلها من التفاعيل. ويراعى في التقطيع اللفظ دون الخط، فيقابل الساكن بالساكن والمتحرك بالمتحرك، ويظهر حرف التضعيف وتسقط ألف الوصل ولام التعريف، وتثبيت النون بدلا من التنوين، وبعد الوصل والخروج حرفين[١٤] .

٣. أحرف التقطيع

وقد وضع الخليل بن أحمد موازين خاصة للشعر سميت التفاعيل، ولكل بحر من بحور الشعر ميزان خاص به يتكون من تكرار تفعيلة واحدة أو كثيرة. وهذه التفاعيل قوامها الفاء والعين واللام والميم والنون والسين والتاء وحروف العلة الثلاثة وهي الألف والواو

---

[13] أمين على سعيد، ص ٢٣–٢٤

[14] محمد على الشوابكة وأنور أبو سويلم، ص ٧٨

والياء . وقد جمعها بعضهم في قوله " لمعت سيوفنا " . وعدة هذه التفاعيل عشرة : منها اثنان خماسيان هما فاعلن وفعولن، ويتكون كل من الثمانية الباقية من سبعة أحرف ويمكن وصفها بأنها سباعية وهي : مفاعيلن، مفاعلتن، متفاعيلن، مفعولات، فاعلاتن، فاعلاتن، مستفعلن، مستفع لن. ولكل واحدة من هذه التفاعيل مقاطع مبنية على الحركة والسكون تسمى بالمقاطع العروضية[١٥] .

ج. المقاطع العروضية (الوحدة الصوتية)

المقطع العروضية وحدة صوتية . قد تكون من حرفين أو أكثر . وقد وضع الخليل بن أحمد مقطع منها اسما خاصا به ، وقد شبه بيت الشعر ببيت الشعر الذى تقتضى إقامته أسبابا وأوتادا ، والأسباب هو الحبال ، والأوتاد هي قطع الخشب التى تثبت فيها الحبال ، وقد قسم الأسباب والأوتاد على وجه الآتى :

١. السبب الخفيف : ما تكون من حرفين أولهما متحرك والثانى متحركان نحو من، من، قم، وسمي هذا سببا خفيفا لما فيه من السكون بعد الحركة

٢. السبب الثقيل : ما تكون من حرفين متحرك نحو بك، لك، وسمي ثقيلا لثقله باجتماعه متحركين على التوالى

---

[15] أمين على سعيد، ص ٢٥–٢٦

٣. الوتد المجموع : ما تكون من ثلاثة أحرف، الأول والثان متحركان نحو لكم، بكم، لهم، بهم، إلى، على. وسمي هذا وتدا لأنه غير معرض للتغيرات الكثيرة التي تحدث في الأسباب، فهو كالوتد الثابت مكانه، ولما اجتمع المتحركان سمي وتدا مجموعا

٤. الوتد المفروق : ما تكون من ثلاثة أحرف (متحركين بينهما ساكن) مثل عنك، قام، وسمي مفروقا لأنه فرق بينهما بالساكن

٥. الفاصلة الصغرى : تتكون من سبب ثقيل بعده سبب خفيف، أو من ثلاثة أحرف متحركة وبعدها حرف شاكن مثل: كتبت، عملن

٦. الفاصلة الكبرى : تتكون من سبب ثقيل بعده وتد مجموع أو من أربعة أحرف متحركة وبعدها حرف ساكن مثل : بقرتن، علمتا

وقد استغنى بعض العروضيون عن ذكر الفاصلتين الصغرى بالكبرى اكتفاء بالأسباب والأوتاد.

وقد جمع بعضهم المقاطع العروضية كلها في جملة واحدة هي قوله : "لم أر على ظهر جبلن سمكة " وبإعادة النظر في هذه الجملة نرى أن (لم) سبب خفيف، (أر) سبب ثقيل (على) وتد مجموع (ظهر) وتد مفروق (جبلن) فاصلة صغرى (سمكتن) فاصلة كبرى[١٦] .

د . التفعيلات

هي مجموع الأسباب والأوتاد تتكون من التفاعيل التى هي أجزاء بحور الشعر والتى يوزن بها أى بحر منه. وعدة هذه التفعيلات عشر هي: فعولن ، فاعلن ، مستفعلن ، مستفع لن ، فاعلاتن ، فاع لا تن ، مفاعيلن ، مفاعلتن ، متفاعلن ، مفعولات[١٧] .

وهي ثمانية لفظا إذ لا فرق في النطق بين "مستفعلن" المبدوءة بسببين خفيفين ، و"مستفع لن" المبدوءة بسبب خفيف فوتد مفروق ، ولا بين "فاع لاتن" المبدوء بوتد مفروق، و"فاعلاتن" المبدوء بسبب خفيف فوتدمجموع.

وهذه التفعيلات قسمان : أصول وفروع

فالتفعيلة الأصلية هي: ما بدئت بوتد مجموع أو مفروق ، وهي أربعة : فعولن ، مفاعيلن، مفاعلتن ، فاع لاتن. وإنما كانت أصولا : لأنها مهدودة بوتد والوتد أقوى من

---

16 أمين على سعيد ، ص ٢٦–٢٧

17 محمد على الشوابكة وأنور أبو سويلم، ص ٧٤–٧٥

السبب لأجل ما يعتري الأسباب من زحاف ، فيبقى على حرف واحد ، والحرف لا يستقل بنفسه، بل لابد من شيء يعتمد عليه.

والتفعيلة الفرعية هي : المبدوءة بسبب خفيف أو ثقيل ، وهي : فاعلن ، مستفعلن ، فاعلاتن ، متفاعلن ، مستفع لن ، مفعولات[18] .

وللإيضاح إلينا عرضا للتفعيلات العشر وتكوينها والبحور التي تدخلها كل منها :

نمرة	التفعيلة	تكوينها	البحور التى توجد فيها
١.	فعولن	وتد مجموع + سبب خفيف	الطويل – المتقارب
٢.	فاعلن	سبب خفيف + وتد مجموع	المديد – البسيط – المتدارك
٣.	مفاعيلن	وتد مجموع + سببان خفيفان	الطويل – الهزج – المضارع
٤.	مستفعلن	سببان خفيفان + وتد مجموع	البسيط – الرجز – السريع – المنسرح – المقتضب
٥.	فاعلاتن	سبب خفيف + وتد مجموع + سبب خفيف	المديد – الرمل – الخفيف – المجتث
٦.	مفاعلتن	وتد مجموع + سبب ثقيل +	الوافر

18 محمد عاشور محمد، ص ٢٨-٣١

		سبب خفيف	
٧.	متفاعلن	سبب ثقيل + سبب خفيف + وتد مجموع	الكامل
٨.	فاع لاتن	وتد مفروق + سببان خفيفان	المضارع
٩.	مستفع لن	سبب خفيف + وتد مفروق + سبب خفيف	الخفيف – المجتث
١٠	مفعولات	سببان خفيفان + وتد مفروق	السريع – المنسرح – المقتضب

٥. الزحاف والعلل

الزحاف والعلل عبارة عن تغييرات تدخل على أجزاء الميزان الشعري ويلجأ إليها الشعراء أحيانا تخفيفا من قيود الوزن ، ولكن ليست تسهيلات مطلقة ، بل هي مقيدة بقواعد وأصول معينة.

وهذه التغييرات التي تجرى على تفاعيل الميزان الشعري تكون بتسكين متحرك أو حذفه أو حذف ساكن أو زيادته ، أو حذف أكثر من حرف ، أو زيادته ، فهذا في مجموعه هو ما يشمله اسم الزحاف والعلل، وقد فرقوا بينهما :

١. الزحاف

فالزحاف–بكسر الزاى – لغة (مصدر زاحف زحافا ومزاحفة) ويقال له : الزحف أيضا – ويطلق على الإسراع في السير، وعلى المشي على الاست، وعلى الضعف. واصطلاحا تغيير مختص بثوانى الأسباب مطلقا ، بلا لزوم. فالتغيير بمعنى التغير : جنس يشمل الزحاف والعلة، و (مختص بثوانى الأسباب) يخرج غير المختص بها ، لأنها علة. وقد عرفت – فيما سبق – الأسباب، فهذا التغيير يدخل الحرف الثانى من السبب بتسكينه إذا كان متحركا ، أو بحذفه إذا كان ساكنا أو متحركا . وكل جزء خله الزحاف يسمى مزاحفا ، ومنه : خذف الألف (فاعلن) فتصير (فعلن)، وفاء (مفعولات) فتصير (معولات)، وتسكين تاء (متفاعلن) فتصير (متْفاعلن)، وتسكين لام (مفاعلَتن) فتصير (مفاعلتن) [19] .

أما الزحاف قسمان، مفرد ومزدوج :

١) الزحاف المفرد هو الذي يدخل في سبب واحد من التفعيلة وهو ثمانية أنواع :

---

[19] محمد على الشوابكة وأنور أبو سويلم، ص ١٣٣

أ) الخبن

هو حذف الحرف الثانى الساكن من التفعيلة، مثل حذف ألف (فاعلن) فتصير (فعلن) بتحريك العين، وسين (مستفعلن) فتصير (متفعلن)، وتحول إلى (مفاعلن)، وألف (فاعلاتن) فتصير (فعلاتن)، وفاء (مفعولات)، وتحول إلى (مفاعيل) . و يدخل الخبن عشرة بجور هي المديد – البسيط – الرجز – الرمل – السريع – المنسرح – الخفيف – المقتضب – المجتث – المتدارك .

ب)الإضمار

هو تسكين الحرف الثانى المتحرك من التفعيلة، مثل (متفاعلن) فتصير (متفاعلن) وتحول إلى (مستفعلن) . والبحور التي يدخلها الإضمار بحر واحد، هو البحر الكامل، لأنه لا يوجد جزء ثانية متحرك يمكن زحافه إلا في هذا البحر .

ج) الوقص

هو حذف الثانى المتحرك من التفعيلة مثل (متفاعلن) تحذف منه التاء فتصير (مفاعلن) ويحول إلى (مفاعلن) بفتح الميم. والبحور التي يدخلها الوقص هو الكامل

د) الطي

هو حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة، مثل الفاء من (مستفعلن) فتصير (مستعلن) وتحول إلى (مفتعلن)، ومثل الواو من (مفعولات) فتصير (مفعلات) وتحول إلى (فاعلات)، ومثل الألف من (متفاعلن)بشرط إضماره، وهو إسكان ثانيه، لئلا توالى خمس حركات، وهو ممتنع في الشعر. والبحور التي يدخلها الطي خمسة بحور هي البسيط والرجز والسريع والمنسرح والمقتضب .

ه) القبض

هو حذف الساكن الخامس، مثل (فعولن) فتصير (فعول)، و (مفاعيلن) فتصير (مفاعلن). والبحور التي يدخلها القبض أربعة بجور هي الطويل والهزج والمضارع والتقارب وهي البوحر التي في أجزائها (فعولن) و (مفاعيلن) .

و) العصب

وهو إسكان الخامس المتحرك، مثل (مفاعلتن) فتصير (مفاعلتن) بسكون اللام وتحول إلى (مفاعيلن). والبحور التي يدخلها العصب بجر واحد، هو الوافر الذى أجزاؤه (مفاعلتن) ست مرات.

ز) العقل

وهو حذف الخامس المتحرك، مثل (مفاعلتن) فتصير (مفاعتن) وتحول إلى (مفاعلن) . والبحور التي يدخلها العقل بحرا واحدا، هو الوافر أيضا، لأنه لا يوجد جزء خامسه متحرك إلا فيه.

ح) الكف

هو حذف السابع الساكن، مثل حذف النون في (مفاعيلن) فتصير (مفاعيل)، ونون (فاعلاتن) فتصير (فاعلات)، ونون (مستفع لن) فتصير (مستفع ل) ونون فاع لاتن) فتصير (فاع لات) . والبحور التي يدخلها الكف سبعة أبحر وهي الطويل والمديد والهزج والخفيف والمضارع والرمل والمجتث.

٢) الزحاف المزدوج هو إجماع نوعين من الزحاف المفرد في تفعيلة واحدة، وهو أربعة أنواع :

أ) الخبل

وهو اجتماع نوعين من الزجاف المفرد في تفعيلة واحدة، كحذف سين وفاء (مستفعلن)، وفاء وواو (مفعولات)، ولا يدخل غير هذين الجزأين، فيصير الأول (متعلن) ويحول إلى (فعلتن)، والثانى (معلات) ويحول إلى (فعلات) . يدخل الخبل أربعة أبجر : البسيط والرجز والسريع والمنسرح.

ب) الخزل

هو اجتماع الطي مع الإضمار في تفعيلة واحدة، وهو منحصر في إسكان تاء (متفاعلن) مع حذف ألفها، فتصير (متفعلن) وتحول إلى (مفتعلن). و يدخل الخزل بحرا واحدا وهو الكامل.

ج) الشكل

هو اجتماع الكف مع الخبن، مثل (فاعلاتن) فتحذف ألفه الأولى ونونه، فتصير (فعلات)، و (مستفع لن) تحذف سينها ونونها، فتصير (متفع ل) ولا يدخل غيرهما. والبحور التي يدخلها الشكل أربعة أبحر : المديد والرمل والمجتث والخفيف.

د) النقص

هو اجتماع الكف مع العصب، كحذف النون وتسكين اللام في (مفاعلتن) فتصير (مفاعلت) وتحول إلى (مفاعيل). ويدخل النقص بحرا واحدا وهو الوافر.

جدول أنواع الزحاف

الزحاف المفرد[٢٠]

---

[20] أنظر تقريرات منظومة العروض، ليربايا: مدرسة هداية المبتدئين، بدون السنة، ص ٨

نمرة	نوع الزحاف	تعريفه	التفعيلة قبله	التفعيلة بعده	التحويل
١.	الخبن	حذف الثان الساكن	فاعلن	فعلن	–
			فاعلاتن	فعلاتن	–
			مستفعلن	متفعلن	مفاعلن
			مستفع لن	متفع لن	
			مفعولات	معولات	مفاعيل
٢.	الإضمار	يسكان الثان المتحرك	متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن
٣.	الوقص	حذف الثانى المتحرك	متفاعلن	مُفاعلن	مَفاعلن
٤.	الطي	حذف الرابع الساكن	مستفعلن	مستعلن	مفتعلن
			مفعولات	مفعلات	فاعلات
			متْفاعلن	متفعلن	مفتعلن
٥.	القبض	حذف الخامس الساكن	فعولن	فعول	
			مفاعيلن	مفاعلن	
٦.	العصب	إسكان الخامس المتحرك	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعيلن
٧.	العقل	حذف الخامس المتحرك	مفاعلتن	مفاعتن	مفاعلن

٨.	الكف	حذف السابع الساكن	مفاعلتْن	مفاعلت	مفاعيل
			مفاعيلن	مفاعلن	
			فاعلاتن	فاعلات	
			فاع لاتن	فاع لات	
			مستفع لن	مستفع ل	

جدول أنواع الزحاف

الزحاف المزدوج[21]

نمرة	نوع الزحاف	تعريفه	التفعيلة قبله	التفعيلة بعده	التحويل
١.	الخبل	حذف الثان و الرابع الساكنين	مستفعلن	متعلن	فعلتن
			مفعولات	معلات	فعلات
٢.	الخزل	إسكان الثانى وحذف الرابع	متفاعلن	متفعلن	مفتعلن
٣.	الشكل	حذف الثانى والسابع الساكنين	فاعلاتن	فعلات	
			مستفع لن	متفع ل	مفاع ل

[21] أنظر تقريرات منظومة عروض، ليربايا: مدرسة هداية المبتدئين، بدون السنة، ص ٩

٤.	النقص	إسكان الخامس وحذف السابع	مفاعلتن	مفاعلت	مفاعيل

٢. العلل

العلل جمع علة، وهي لغة المرض واصطلاحا تغيير غير مختص بثوانى الأسباب، واقع في العروض أو الضرب أصالة مع اللزوم – إذا عرض وجب التزامه في جميع القصيدة[٢٢] .

وأقسام العلل قسمان، علل زيادة وعلل النقص

أ) علل الزيادة، وهي ثلاثة :

١) الترفيل

هو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، ولا يقع إلا في مجزوء الكامل والمتدارك، فتصير (متفاعلن) في مجزوء الأول (متفاعلنتن) وتحول إلى (متفاعلاتن)،

22 محمد على الشوابكة وأنور أبو سويلم، ص ١٨١–١٨٢

وتصير (فاعلن) في مجزوء الثانى (فاعلنتن) وتحول إلى (فاعلاتن) . ويلاحظ أن الترفيل يكون في الضرب فقط، ولا يكون في العروض.

٢) التذييل

هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، وهو خاص بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك، فيصير بذلك (متفاعلن) في الكامل (متفاعلان)، و(مستفعلن) في البسيط (مستفعلان)، و(فاعلن) في مجزوء الثانى (فاعلان) .

٣) التسبيغ

هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف وهو خاص بمجزوء الرمل، فيصير (فاعلاتن) الضرب الرابع في الرمل (فاعلاتان) .

ب) علل النقص، وهي تسع :

٤) الحذف

هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة، مثل حذف (لن) من (فعولن) فتصير (فعو) وتحول إلى (فعل)، و حذف (لن) من (مفاعيلن) فتصير (مفاعى) وتحول إلى (فعولن)، و حذف (تن) من (فاعلاتن) فتصير (فاعلا) وتحول إلى (فاعلن)، و حذف (تن) من (مفاعلتن) فتصير (مُفاعل) وتحول إلى (مَفاعل) .

٥) القطف

هو اجتماع الحذف مع العصب في التفعيلة أى حذف السبب خفيف مع إسكان الحرف الخامس المتحرك، وذالك كحذف (تن) من (مفاعلتن) مع إسكان اللام فتصير (مفاعلْ) وتحول إلى (فعولن)، ويدخل القطف بحرا واحدا هو الوافر.

٦) القطع

هو حذف النون مع إسكان اللام من (فاعلن) و(متفاعلن) و(مستفعلن) فتصير (فاعل) و(متفاعل) و(مستفعل) وتحول إلى (فعلن) و(فعلاتن) و(مفعولن). ويختص القطع بثلاثة بحور، الكامل والبسيط والرجز.

٧) البتر

هو اجتماع الحذف والقطع في التفعيلة، ويختص ببحري المديد والمتقارب فيدخل في (فاعلاتن) في المديد فتصير (فاعل) وتحول إلى (فعلن)، ويدخل في (فعولن) فتحذف منه (لن) ثم تحذف الواو وتسكن العين، فتصير (فع).

٨) القصر

هو حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه، كحذف نون (فعولن) وإسكان لامه، فيصير (فعولْ)، وحذف نون (فاعلاتن) وإسكان ثانيه فيصير (فاعلات) ويحول إلى (فاعلان). ويدخل على أربعة بحور : المديد والرمل والخفيف والمتقارب.

٩) الحذذ

هو حذف الوتد مجموع من آخر الجزء، وهو مختص ببحر الكامل، فتصير فيه (متفاعلن) : (متفا) وتحول إلى (فعِلن).

١٠) الصلم

هو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة، وذلك بجذف (لات) من (مفعولات) فتصير (مفعو) وتحول إلى (فعلن).

١١) الوقف

هو إسكان السابع المتحرك، مثل إسكان التاء في (مفعولات) فتصير (مفعولات) وتحول إلى (مفعولان). ويدخل إلى بجري السريع والمنسرح.

١٢) الكسف

حذف السابع المتحرك، مثل حذف التاء من(مفعولات) فتصير (مفعولا) وتحول إلى (مفعولن)، ويختص الكسف ببحري السريع والمنسرح[٢٣].

جدول أنواع العلل

أولا: علل الزيادة[٢٤]

نمرة	العلة	تعريفها	التفعيلة قبلها	التفعيلة بعدها
١.	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	فاعلن	فاعلاتن
			مستفعلن	مستفعلاتن
			متفاعلن	متفاعلاتن
٢.	التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	فاعلن	فاعلان
			مستفعلن	مستفعلان
			متفاعلن	متفاعلان
٣.	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب	فاعلاتن	فاعلاتان

[23] محمد عاشور محمد: ص ٣٤-٩٧

[24] أنظر تقريرات منظومة عروض، ليربايا: مدرسة هداية المبتدئين، بدون السنة، ص ١٠

		خفيف		

ثانيا : علل النقص[٢٥]

نمرة	العلة	تعريفها	التفعيلة قبلها	التفعيلة بعدها	التحويل
١.	الحذف	حذف السبب الخفيف	مفاعلتن	مُفاعل	مَفاعل
			فعولن	فعو	فعل
			مفاعيلن	مفاعى	فعولن
			فاعلاتن	فاعلا	فاعلن
٢.	القطف	اجتماع الحذف مع العصب	مفاعلتن	مفاعل	فعولن
٣.	القطع	حذف آخر الوتد المجموع وإسكان ما قبله	فاعلن	فاعل	فعلن
			متفاعلن	متفاعل	فعلاتن
			مستفعلن	مستفعل	مفعولن
٤.	البتر	اجتماع الحذف مع القطع	فعولن	فع	

[25] أنظر تقريرات منظومة عروض، ليربايا: مدرسة هداية المبتدئين، بدون السنة، ص ١٢-١٣

			فاعلاتن	فاعل	فعلن
٥.	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه	فعولن	فعول	
			فاعلاتن	فاعلات	فاعلان
٦.	الحذذ	حذف الوتد المجموع	متفاعلن	متفا	فعلن
٧.	الصلم	حذف الوتد المفروق	مفعولات	مفعو	فعلن
٨.	الوقف	إسكان السابع المتحرك	مفعولات	مفعولات	مفعولان
٩.	الكسف	حذف السابع المتحرك	مفعولات	مفعولا	مفعولن

و. بحور الشعر عند العروضيون

البحور جمع بحر، والبحر : تكرار الجزء بوجه شعري، أو التفاعيل المكرر بعضها بوجه شعري. وسبب تسمية الوزن من أوزان الشعر بحرا أنه شبيه به. فهذا يعترف منه، ولا تنتهى مادته، وبحر الشعر يورد عليه من الأمثلة ما لا حصر له.

والبحور تركب من الأجزاء أى التفاعيل الخماسية والسباعية، وقد ذكر العروضيون أن الخليل بن أحمد قد استطاع أن يحصر أوزان الشعر العربي في خمسة عشر بحرا، ثم جاء

الأخفش الأوسط فتدارك عليه وزنا آخر سماه "المتدارك" فأصبحت بحور الشعر العربي ستة عشر بحرا[٢٦] .

١. بحر الطويل

الطويل في اللغة ضد القصيرة. وفي الاصطلاح هو البحر من الشعر المبني من الأوزان المخصوصة. وكذا تعريف سائر البحور اصطلاحا .

وسمى هذا البحر بالطويل لأنه أتم البحور استعمالا . وتفسير ذلك أنه لا يدخله الجرء (وهو حذف العروض والضرب من البحر) ولا يدخله الشطر (وهو حذف نصف تفاعيل البيت) ولا يدخله النهك (وهو حذف الثلثين منه وإبقاء الثلث) .

وقال بعضهم سمي طويلا لأنه أكثر البحور حروفا . فهو إذا صرع قد يكون ثمانية وأربعين حرفا ، ولا مشارك له في هذا[٢٧] . وأجزائه فعولن مفاعيلن أربع مرات، وله عروض واحد مقبوضة وثلاثة أضرب :

١) العروض المقبوضة مع الضرب الصحيح، ومثاله قوله طرفة :

---

[26] محمد عاشور محمد: ص ٩٤

[27] أمين على السيد، ص ١٠٩-١١٢

أبا منذر كانت غرورا صحيفتى * فلم أعطيكم في الطوعى مالى ولا عرضى

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٢) العروض المقبوضة مع الضرب المقبوض كالعروض، ومثاله :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزود

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٣) العروض المقبوضة مع الضرب المحذوف ومثاله :

أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم * وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعى (فعولن)[٢٨]

٢. بحر المديد

المديد على وزن فعيل بمعنى مفعول، أى المدود، وسمى بذلك لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية، فصار أحدهما في أول الجزء، والآخر في آخره وقيل لامتداد الوتد المجموع في وسط أجزائه.

وأجزائه :

---

[28] محمد على الشوابكة و أنور أبو سويلم ، ص ١٧٠–١٧٣ وكذلك محمد عاشور محمد: ص ٩٦–١٠١، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، الإرشاد الشافي، سورابايا: شركة بونغول إنداه، بدون السنة، ص ٦٠–٦٥

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

ولكنه لم يستعمل تاما بل مجزوءة (بحذف فاعلن الأخيرة من الشطرين) فتصير فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين. واستعمال هذا البحر قليل الورود في كلام العرب، لاستثقالهم له، ما عدا العروض الثالثة بضربيها، فاستعمالها غير قليل، ولعل ذلك لاستخفاف العرب لهذا الوزن.

أعاريضه ثلاث، وأضربه ستة موزعة على الأعاريض على النحو التالى:

١) العروض الأولى صحيحة ولا يكون ضربها إلا صحيحا مثلها :

يالبكر أنشرو لى كليبا   * يالبكر أين أين الفرار

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٢) العروض الثانية محذوفة ، ولها ثلاثة أضراب :

أ) الضرب الأول محذوف مثل العروض ، وشاهده :

اعلمو أنى لكم حافظ * شاهدن ما كنت أو غائبا

فاعلاتن فاعلن فاعلن * فاعلاتن فاعلن فاعلن

ب) الضرب الثانى مقصور :

لا يغرن امرأ عيشه   * كل عيش صائر للزوال

فاعلاتن فاعلن فاعلن * فاعلاتن فاعلن فاعلان

ت) الضرب الثالث أبتر، وشاهده :

إنما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان

فاعلاتن فاعلن فاعلن * فاعلاتن فاعلن فعلن

٣) العروض الثالثة : محذوفة مخبونة، تصير فيها (فاعلاتن) : (فعلا) وتحول إلى (فعِلن)، ولها ضربان :

أ) الضرب الأول، محذوف مخبون، مثل العروض، وشاهده :

للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

فاعلاتن فاعلن فعِلن * فاعلاتن فاعلن فعِلن

ب) الضرب الثانى أبتر، وشاهده :

رب نار بت أرمقها * تقضم الهنديَّ والغارا

فاعلاتن فاعلن فعِلن * فاعلاتن فاعلن فعْلن[٢٩]

٣. بحر البسيط

[29] أمين على السيد، ص ١١٢– ١١٦، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ٦٥–٦٩، محمد عاشور محمد، ص: ١٠٢–١٠٥

سمى بذلك لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية، فحصل في أول كل جزء من أجزائه سببان. وقيل سمي بسيطا لانبساط الحركات في عروضه وضربه. ويتألف البسيط من ثمانية أجزاء، (مستفعلن فاعلن) أربع مرات، وله ثلاث أعاريض وستة أضراب:

١) العروض الأولى مخبونة، ولهاضربان:

أ) الضرب الأول مخبون مثل العروض، وشاهده:

والنفس كالطفل إن تهمله شب على * حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ب) الضرب الثانى مقطوع، وشاهده:

قد أشهدت الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن[٣٠]

٢) العروض الثانية مجزوءة صحيحة (حذفت فاعلن الأخيرة في الشطر الأول فصارت مستفعلن آخرة سليمة من التغيير)، ولها ثلاثة أضراب:

أ) الضرب الأول مجزوء مذال، (فصار مستفعلن إلى مستفعلان بسكون النون) كقول الشاعر:

---

[30] أحمد أسطرخى إرشاد: ص ١٩

إن ذممنا على ما خيلت ❋ سعد بن زيد وعمر من تميم

مستفعلن فاعلن مستفعلن ❋ مستفعلن فاعلن مستفعلان

ب) الضرب الثانى مجزوء صحيح، كقوله:

ماذا وقوفي على ربع عفا ❋ مخلولق دارس مستعجم

مستفعلن فاعلن مستفعلن ❋ مستفعلن فاعلن مستفعلن

ت) الضرب الثالث مجزوء مقطوع (فتصير مستفعلن إلى مستفعل بسكون اللام ثم تحول إلى مفعولن) كقوله:

سيروا معا إنما ميعادكم ❋ يوم الثلاثاء بطن الوادى

مستفعلن فاعلن مستفعلن ❋ مستفعلن فاعلن مفعولن

٣) العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة، (فتصير مستفعلن مستفعل ثم تحول إلى مفعولن) وضربها واحد وهو مجزوء مقطوع مثلها، كقوله:

ما هيج الشوق من أطلال ❋ أضحت قفارا كوحى الواحى

مستفعلن فاعلن مفعولن ❋ مستفعلن فاعلن مفعولن[٣١]

٤. بحر الوافر

[31] أمين على السيد، ص ١١٦-١١٩ وكذلك أنظر محمد عاشور محمد: ص ١٠٢-١١١، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ٦٩-٧٥

أصل تفاعيله : مفاعلتن ست مرات، ولكنه لا يستعمل إلا مقطوفا أو مجزوءا في العروض والضرب فصارت تفاعيله هكذا، مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين. وله عروضان وثلاثة أضراب:

١) العروض الأولى مقطوفة (فيصير مفاعلتن إلى مفاعل ثم ينقل إلى فعولن) وضربها واحد مقطوف، كقوله:

لنا غنم نسوقها غزار * كأن قرون جلتها العصي

مفاعلتن مفاعلتن فعولن * مفاعلتن مفاعلتن فعولن

٢) العروض الثانية مجزوءة صحيحة، ولها ضربان :

أ. الضرب الأول مجزوءة صحيح، كقوله :

لقد علمت ربيعة أن * ن حبلك واهن خلق

مفاعلتن مفاعلتن * مفاعلتن مفاعلتن

ب. الضرب الثانى مجزوء معصوب (فيصير مفاعلتن إلى مفاعلتن بسكون اللام ثم ينقل إلى مفاعيلن) كقوله:

أعاتبها وآمرها * فتغضبنى وتعصينى

مفاعلتن مفاعلتن * مفاعلتن مفاعلتن[٣٢]

٥. بحر الكامل

أحد بحور ثلاثة كثر ورودها في الشعر العربى(الطويل- البسيط)، وسمى بذلك لكماله في الحركات، أو لأن ضربه زادت عن أضرب غيره من البحور، لأنه ليس لبحر سواه تسعة أضرب. وأجزائه متفاعلن ست مرات، وأعاريضه ثلاث وأضربه تسعة:

١) العروض الأولى تامة صحيحة وأضربها ثلاثة:

أ. الضرب الأول مثلها أي التام الصحيح، وبيته:

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى

متفاعلن متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ب. الضرب الثانى مقطوع فتصير متفاعلن إلى متفاعل بسكون اللام ثم ينقل إلى فعلاتن)، وبيته:

وإذا دعونك عمهن فإنه * نسب يزيدك عندهن خبالا

متفاعلن متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلن فعلاتن

[32] محمد عاشور محمد: ص ١١١-١١٥، أنظر أيضا أمين على السيد، ص ١١٩-١٢٢، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ٧٤-٧٦

ت. الضرب الثالث أحذ مضمر (فتصير متفاعلن إلى متفا بسكون التاء، ثم ينقل إلى فعلن بسكون العين) وبيته:

لمن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آيها القطر

متفاعلن متفاعلن متفاعلن* متفاعلن متفاعلن فعلن

٢) العروض الثانية حذاء (فيصير متفاعلن إلى بفتح التاء ثم ينقل إلى فعلن بكسر العين)، ولها ضربان:

أ. الضرب الأول أحذ "فعلن" وبيته:

دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش وبارح تراب

متفاعلن متفاعلن فعِلن * متفاعلن متفاعلن فعِلن

ب. الضرب الثانى أحذ مضمر (فيصير متفاعلن إلى فعلن بسكون العين)، وبيته :

ولأنت أشجع من أسامة إذ * دعيت نزال ولج في الذعر

متفاعلن متفاعلن فعِلن * متفاعلن متفاعلن فعْلن

٣) العروض الثالثة مجزوءة صحيحة، ولها أربعة أضرب:

أ. الضرب الأول مجزوء مرفل (فيصير متفاعلن إلى متفاعلاتن بفتح التاء)، وبيته:

ولقد سبقتموه إلى * ي فلم نزعت وأنت آخر

متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلاتن

ب. الضرب الثانى مجزوء مذال (فيصير متفاعلن إلى متفاعلان بفتح التاء وسكون النون)، وبيته:

جدث يكون مقامه * أبدا بمختلف الرياح

متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلان

ت. الضرب الثالث مجزوء صحيح، وبيته:

وإذا افتقرت فلا تكن * متجشعا وتجمل

متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلن

ث. الضرب الرابع مجزوء مقطوع (فيصير متفاعلن إلى متفاعل بفتح التاء وسكون اللام ويحول إلى فعلاتن)، وبيته:

وإذا همو ذكروا الاسا * أة أكثروا الحسنات

متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعل (فعلاتن)[٣٣]

٦. بحر الهجز

أصل تفاعيله : مفاعيلن ست مرات ولكن لا يستعمل إلا مجزوءا فتصير على أربعة تفاعيل فقط، فكانت تفاعيله مفاعيلن أربع مرات. وله عروض واحد وهى مجزوءة صحيحة، ولها ضربان:

١) الضرب الأول مجزوء صحيح، وبيته:

عفا من آل ليلى السهـ * ـب فالأملاح فالغمر

مفاعيلن مفاعيلن * مفاعيلن مفاعيلن

٢) الضرب الثانى مجزوء محذوف (فيصير مفاعيلن إلى مفاعى ثم ينقل إلى فعولن)، وبيته:

وما ظهرى لباغى الضيـــ * ـــم بالظهر الذلول

مفاعيلن مفاعيلن * مفاعيلن فعولن

٧. الرجز

[33] محمد عاشور محمد: ص ١١٥–١٦٠، أنظر أيضا أمين على السيد، ص ١٢٢–١٢٦، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ٧٦–٨٢

أصل تفاعيله مستفعلن ست مرات، وهو يستعمل إما تاما فتبقى تفاعيله ست مرات، وإما مجزوءا فتبقى على الأربع، وإما مشطورا فتبقى على الثلاث، ومنهوكا فتبقى على اثنين فقط. وأعاريضه أربع وأضربه خمسة:

١) العروض الأولى تامة ، ولها ضربان:

أ. الضرب الأول تام صحيح، وبيته:

دار لسلمى إذ سليمى جارة * قفرى ترى آياتها مثل الزبر

مستفعلن مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ب. الضرب الثانى تام مقطوع (فيصير مستفعلن مستفعل بسكون اللام ثم ينقل إلى مفعولن)، وبيته:

القلب منها مستريح سالم * والقلب من جاهد مجهود

مستفعلن مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مستفعلن مفعولن

٢) العروض الثانية مجزوءة صحيحة، وضربها مثلها أى المجزوء الصحيح، كقوله:

قد هاج قلبى منزل * من أم عمرو مقفر

مستفعلن مستفعلن * مستفعلن مستفعلن

٣) العروض الثالثة مشطورة مع ضربها (يعنى أنه حذف نصف البيت فصارت التفعيلة الثالثة هي الضرب) كقوله:

ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا * . . . .

مستفعلن مستفعلن مستفعلن * . . . .

٤) العروض الرابعة منهوكة مع ضربها (يعنى أنه حذف الثلثان من البيت فصارت التفعيلة الثانية هى الضرب)، كقوله:

ياليتنى فيها جذع . . . . * . . . .

مستفعلن مستفعلن. . . . . . . * . . . .[٣٤]

٨. بحر الرمل

أصل تفاعيله فاعلاتن ست مرات، وله عروضان وستة أضرب:

١) العروض الأولى تامة محذوفة (فيصير فاعلاتن إلى فاعلا ثم ينقل إلى فاعلن) ولها ثلاثة أضرب:

أ. الضرب الأول تام صحيح، كقول الشاعر:

[34] أمين على السيد، ص ١٢٩–١٣١، أنظر أيضا محمد عاشور محمد: ص ١٢٣ – ١٢٨ ، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ٨٣–

مثل سحق البرد عفي بعدك أل * قطر مغناه وتأويب الشمال

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن * فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ب. الضرب الثانى تام مقصور (فيصير فاعلاتن إلى فاعلات بسكون التاء ثم ينقل إلى فاعلان بسكون النون)، كقول الشاعر:

أبلغ النعمان عنى مألكا * أنه قد طال حبسى وانتظار

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن * فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

ت. الضرب الثالث تام محذوف مثل عروضه، كقول الشاعر:

قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدى رأس هذا واشتهب

٢) العروض الثانية مجزوءة صحيحة وأضربها ثلاثة:

أ. الضرب الأول مجزوء مسبغ (فيصير فاعلاتن إلى فاعلاتان بسكون النون) كقول الشاعر:

ياخيليلى أربعا واس .... * تخبرا ربعا بعسفان ....

فاعلاتن فاعلاتن .... * فاعلاتن فاعلاتان....

ب. الضرب الثانى مجزوء صحيح مثل عروضه، كقول الشاعر:

مقفرات دارسات .... * مثل آيات الزبور ....

فاعلاتن فاعلاتن . . . . * فاعلاتن فاعلاتن . . . .

ت. الضرب الثالث مجزوء محذوف (فيصير فاعلاتن إلى فاعلا ثم ينقل إلى فاعلن)، كقول الشاعر:

ما لما قرت به العى . . . . * نان من هذا الثمن . . . .

فاعلاتن فاعلاتن . . . . * فاعلاتن فاعلن . . . . [٣٥]

٩. بحر السريع

أصل تفاعيله هكذا :

مستفعل مستفعل مفعولات * مستفعل مستفعل مفعولات

وللسريع أربع أعاريض، وستة أضراب:

١) العروض الأولى مطوية مكسوفة (فيصير مفعولات إلى مفعلا ثم ينقل إلى فاعلن)، ولها ثلاثة أضراب:

أ. الضرب الأول مطوى موقوف (فيصير مفعولات إلى مفعلات بسكون التاء ثم ينقل إلى فاعلان)، وشاهده:

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر * راؤن في شام ولا في عراق

---

[35] أمين على السيد، ص ١٣٢–١٣٣، أنظر أيضا محمد عاشور محمد: ص ١٢٨–١٣٢، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ٨٨–٩١

مستفعل مستفعل فاعلن * مستفعل مستفعل فاعلان

ب. الضرب الثانى مطوى مكسوف، كقوله:

هاج الهوى رسم بذات الغضا * مخلولق مستعجم محول

مستفعل مستفعل فاعلن * مستفعل مستفعل فاعلن

ت. الضرب الثالث أصلم (فيصير مفعولات إلى مفعو، ثم ينقل إلى فعلن بسكون العين)، كقوله:

قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا لقد أبلغت أسماعى

مستفعل مستفعل فاعلن * مستفعل مستفعل فعلن

٢) العروض الثانية مخبولة مكسوفة (فيصير مفعولات إلى معلا بضم العين، ثم ينقل إلى فعلن بكسر العين) ولها ضرب واحد وهو مخبول مكسوف، كقوله:

النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الأكف عنم

مستفعل مستفعل فعلن * مستفعل مستفعل فعلن

٣) العروض الثالة موقوفة مشطورة (يعنى حذف نصف البيت ثم يصير مفعولات إلى مفعولات بسكون التاء ثم ينقل إلى مفعولان بسكون النون) وهنا بصيؤ العروض ضربا، كقوله:

نيضحن في حافتها بالأبوال * . . . .

مستفعل مستفعل مفعولان * . . . .

٤) العروض الرابعة مكشوفة مشطورة (يعنى حذف نصف البيت ثم يصير مفعولات إلى مفعولا ثم ينقل إلى مفعولن) وتصير العروض ضربا، كقوله:

يا صاحبى رحلى أقلاّ عذلى * . . . .

مستفعل مستفعل مفعولن * . . . .[٣٦]

١٠. البحر المنسرح

وأجزائه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين، وأعاريضه ثلاث كأضرابه:

١) العروض الأولى صحيحة وضربها مطوى (فيصير مستفعلن إلى مستعلن ثم ينقل إلى مفتعلن) كقوله:

إن ابن زيد لا زال مستعملا * للخير يفشى في مصره العرفا

مستفعلن مفعولات مستفعلن * مستفعلن مفعولات مفتعلن

٢) العروض الثانية موقوفة منهوكة (أي حذف ثلثا البيت فيصير تفاعيله مستفعلن مفعولات، ثم يدخلها الوقف أي إسكان السابع المتحرك فيصير

---

[36] أمين على السيد، ص ١٣٣–١٣٦، أنظر أيضا محمد عاشور محمد: ص ١٣٢–١٣٥، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ٩١–٩٥

مفعولات إلى مفعولات بسكون التاء ثم ينقل إلى مفعولان بسكون النون وهنا تصير العورض ضربا) كقول الشاعر:

صبر بنى عبد الدار ...... * ....

مستفعلن مفعولان ...... * ....

٣) العروض الثالثة مكسوفة منهوكة (أى حذف ثلثا البيت ثم يدخله الكسف أى حذف السابع من مفعولات فيصير مفعولا ثم ينقل إلى مفعولن، وهنا تصير العروض ضربا) كقول الشاعر:

ويل أم سعد سعدا ...... * ....

مستفعلن مفعولن ...... * ....[٣٧]

١١. بحر الخفيف

وأجزائه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين، وأعاريه ثلاث وأضربه خمسة:

١) العروض الأولى في التمام صحيحة ولها ضربان:

أ. الضرب الأول الصحيح، كقول الشاعر:

حل أهلى ما بين درنى فبادو * لى وحلت علوية بالسخال

---

[37] أمين على السيد، ص ١٣٦–١٣٧، أنظر أيضا محمد عاشور محمد، ص ١٣٧–١٣٩، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ٩٥–٩٨

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن * فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

ب. الضرب الثانى محذوف (فيصير فاعلاتن إلى فاعلا ثم ينقل إلى فاعلن) كقوله:

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم * أم يحولن من دون ذاك الردى

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن * فاعلاتن مستفع لن فاعلن

٢) العروض الثانية محذوفة (فيصير فاعلاتن إلى فاعلن) وضربها محذوف ايضا كقوله:

أن قدرنا يوما على عامر * ننتصفه منه أو ندعه لكم

فاعلاتن مستفع لن فاعلن * فاعلاتن مستفع لن فاعلن

٣) العروض الثالثة مجزوءة صحيحة، ولها ضربان:

أ. الضرب الأول مجزوء صحيح، كقول الشاعر:

ليت شعرى ماذا ترى . . . . . . * أم عمرو في أمرنا . . . . . .

فاعلاتن مستفع لن . . . . * فاعلاتن مستفع لن . . . . . .

ب. الضرب الثانى مجزوء مخبون مقصور (فيصير مستفع لن إلى متفع ل بسكون اللام ثم ينقل إلى فعولن) وبيته:

كل خطب إن لم تكو . . . . * نوا غضبتم يسير . . . .

فاعلاتن مستفع لن . . . . * فاعلاتن فعولن . . . .[٣٨]

١٢. بحر المضارع

وأجزائه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزوء وجوبا، فتصير تفاعيله هكذا مفاعيلن فاع لاتن مرتين، وعروضه واحدة صحيحة، وضربها مثلها، وبيته:

دعانى إلى سعادا * دواعى هوى سعادا

مفاعيلن فاع لاتن * مفاعيلن فاع لاتن[٣٩]

١٣. بحر المقتضب

وأجزائه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين ولكن لا يستعمل إلا مجزوءا فصارت تفاعيله مفعولات مستفعلن مرتين ، وله عروض واحدة : مجزوءة مطوية (فيصير مستفعلن إلى مستعلن ثم ينقل إلى مفتعلن) وضربها مثلها، وبيته:

أقبلت فلاح لها * عارضان كالسبج

فاعلات مفتعلن * فاعلات مفتعلن[٤٠]

---

[38] أمين على السيد، ص ١٣٩-١٤٣، أنظر أيضا محمد عاشور محمد: ص ١٤٠-١٤٢، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ٩٨-١٠٢

[39] أمين على السيد، ص ١٤٣-١٤٤، أنظر أيضا محمد عاشور محمد ١٤٣-١٤٤، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ١٠٢-١٠٣

١٤. بحر المجتث

وأجزائه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين وهو مجزوء وجوبا(فصارت تفاعيله مستفع لن فاعلاتن مرتين)، وعروضه واحدة صحيحة، وضربها مثلها، وبيته:

البطن منها خميص * والوجه مثل الهلال

مستفع لن فاعلاتن * مستفع لن فاعلاتن[٤١]

١٥. البحر المتقارب

وأجزاؤه فعولن ثمان مرات، وله عروضان وستة أضراب:

١) العروض الأولى تامة صحيحة، ولها أربعة أضرب:

أ. الضرب الأول صحيح مثل عروضه، وبيته:

وأما تميم تميم بن مرء * فألفاهم القوم روبى نياما

فعولن فعولن فعولن فعولن * فعولن فعولن فعولن فعولن

ب. الضرب الثانى مقصور، (فيصير فعولن إلى فعول بسكون اللام) كقوله:

---

[40] أمين على السيد، ص ١٤٤-١٤٦، أنظر أيضا محمد عاشور محمد: ص ١٤٥-١٤٧، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ١٠٢-١٠٣

[41] أمين على السيد، ص ١٤٦-١٤٧، أنظر أيضا محمد عاشور محمد: ص ١٤٧-١٥٠، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ١٠٣-١٠٥

ويأوى إلى نسوة بائسات * وشعث مراضع مثل السعال

فعولن فعولن فعولن فعولن * فعولن فعولن فعولن فعول

ت. الضرب الثالث محذوف (فيصير فعولن إلى فعو ثم ينقل إلى فعل بسكون اللام) كقوله:

وأروى من الشعر شعرا عويصا * ينسى الرواة الذى قد رووا

فعولن فعولن فعولن فعولن * فعولن فعولن فعولن فعل

ث. العروض الرابع أبتر(فيصير فعولن إلى فع بسكون العين) كقوله:

خليلى عوجا على رسم دار * خلت من سليمى ومن ميّة

فعولن فعولن فعولن فعولن * فعولن فعولن فعولن فع

٢) العروض الثانية مجزوءة محذوفة (فيصير فعولن إلى فعو ثم ينقل فعل) ولها ضربان:

أ. الضرب الأول مجزوء محذزف مثل عروضه، كقوله:

أمن دمة أقفرت . . . . * لسلمى بذات الغضى . . . .

فعولن فعولن فعل . . . . * فعولن فعولن فعل . . . . .

ب. الضرب الثانى مجزوء أبتر (فيصير فعولن إلى فع بسكون العين) كقوله:

تعفف ولا تبتئس . . . . . . ❋ فما يقض يأتيك . . . . . .

فعولن فعولن فعل . . . .   ❋ فعولن فعولن فع   . . . . . .[٤٢]

١٦.   بحر المتدارك

هذا الذى زاده الأخفش وتدارك به على الخليل حيث تركه، وبعضهم يسميه المحدث بضم الجيم وبفتح الدال مع التخفيف. وأصل تفاعيله فاعلن ثمان مرات، وهو مستعمل تاما ومجزوءا، وله عروضان وأربعة أضرب:

١) العروض الأولى تامة صحيحة، ولها ضرب واحد تام صحيح، كقوله:

جاءنا عامر سالما صالحا ❋ بعد ما كان ما كان من عامر

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن ❋ فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٢) العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب:

أ.   الضرب الأول مجزوء مخبون مرفل (فيصير فاعلن إلى فعلاتن) كقوله:

دار سعدى بشحر عمان . . . ❋ قد كساها البلا الملوان . . . .

فاعلن فاعلن فعلاتن . . . .   ❋ فاعلن فاعلن فعلاتن . . . . .

---

[42] أمين على السيد، ص ١٤٧–١٤٩، أنظر أيضا محمد عاشور محمد: ص ١٥٠–١٥٢، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ١٠٥–١٠٧

ب. الضرب الثانى مجزوء مذال (فيصير فاعلن إلى فاعلان بسكون اللام) كقوله:

هذه دارهم أكفرت . . . . * أم زبور محتها الدهور . . . .

فاعلن فاعلن فاعلن . . . . * فاعلن فاعلن فاعلان . . . . .

ت. الضرب الثالث مجزوء صحيح مثل عروضه، كقوله:

قف على دارهم وأبكين . . . . * بين أطلالها والدمن . . . . .

فاعلن فاعلن فاعلن . . . . * فاعلن فاعلن فاعلن . . . . . [٤٣]

[43] أمين على السيد، ص ١٥٠–١٥٣، أنظر أيضا محمد عاشور محمد: ص ١٥٤–١٥٧، أنظر أيضا السيد محمد دمنهورى، ص ١٠٥–

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ) البيان لفهم تحليل الشعر

استعمل الباحث في تحليل الشعر، كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك مطبوع دار الكتب العلمية ببيروت – لبنان، سنة الطباعة ٢٠٠٦ م الطبعة الرابعة، وقدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب، وهذا الكتاب يتكون من الجزءين.

ويحلل الباحث كل شعر فيه على أربع عقبات، استجابا على أربع أسئلة في أسئلة البحث، الأول حلل الباحث لمعرفة بجور الشعر عنه والثاني تقطيعه والثالث معرفة الشعر من حيث هو صحيح أم فاسد والرابع صنف الباحث الشعر بحسب بجوره وعد مجموعه في كتاب شرح ابن عقيل.

ولتسهيل الفهم أتى الباحث بالمثال التالي:

فلا تعدُدِ المولَى شريكَكَ في الغِنَى * ولكنَّمَا المَولى شريكُكَ في العُدْمِ

فلا تع	ددلمولا	شريك	ك فل غنا	*	ولاكن	نمل مولا	شريك	ك فل عدمى

فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	*	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن
صح	صح	قض	قض	*	صح	صح	قض	صح

من هذا المثال عرف أنه من بحر الطويل، وتقطيعه فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن ووقع فيه العروض المقبوضة والضرب الصحيح، وتقع في حشوه ما بين الصحيح والقبض، وبعد معرفة أنواع الزحاف والعلة سيعرف هل هو يوافق القواعد أم لا أي صحيح أم لا، وبعد تحليل كل شعر في شواهد ابن عقيل سيعرف تصنيف ومجموع الشعر بحسب بحوره.

ب) ترجمة صاحب ألفية ابن مالك (٦٠٠–٦٧٢ هـ =١٢٠٣–١٣٦٧ م)

هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي، المالكي حين كان بالمغرب الشافعيّ حين انتقل الى المشرق، النحوي نزيل دمشق. ولد رحمه الله بجيّان الأندلس سنة ٦٠٠ هـ[44]. أو في التي بعدها، وسمع بدمشق من مكرم، وأبي صادق الحسن بن صبّاح، وأبي الحسن السخاوي وغيرهم. وأخذ العربية عن غير واحد فممّن أخذ عنه بجيّان أبو المظفر ثابت بن محمد بن يوسف بن الخيّار الكلاعي من أهل لبلة، وأخذ القراءات

[44] حاشية العلامة ابن حمدون على شرح المكودى لألفية ابن ممالك، سورابايا: الهداية، بدون السنة، ص ١١–١٢

عن أبي العبّاس أحمد بن نوار؛ وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبدالله بن مالك المرشاني، وجالس ابن يعيش وتلميذه ابن عمرون[٤٥] وغيره بحلب، وتصدّر بها لإقراء العربية، وصرف همته الى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيها الغاية، وأربى على المتقدمين. وكان إماما في القراءات وعالما بها، وصنّف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية[٤٦].

وقد روى عنه الألفية شهاب الدين محمود المذكور، ورواها الصفديّ خليل عن شهاب الدين محمود قراءة، ورواها إجازة عن ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر، وعن شهاب الدين بن غانم بالإجازة عنهما عنه. وأما النحو والتصريف فكان فيهما ابن مالك بحرا لا يجارى، وحبرا لا يبارى. وأما اطّلاعه على أشعار العرب التي يستشهد بها على النحو واللغة فكان أمرا عجيبا وكان الأئمة الأعلام يتحيّرون في أمره. وأما الاطلاع على الحديث فكان فيه آية، لأن أكثر ما يستشهد بالقرآن، فإن لم يكن فيه شاهد عدل الى الحديث، وإن لم يكن فيه شاهد عدل الى أشعار العرب؛ هذا مع ما هو عليه من الدين المتين والعبارة وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السّمت وكمال العقل. وأقام بدمشق مدة يصنّف ويشتغل بالجامع

---

[45] بهاء الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المجلد الأول، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦، ص ٣

[46] http://www.al-hdhd.net/vb/showthread.php?p=693035 Download: 14 February 2008, 17:11:32.

وبالتربة العادلية، وتخرج عليه جماعة، وكان نظم الشعر عليه سهلا رجزه وطويله وبسيطه[٤٧].

وقد قال بعض المغاربة يمدح ابن مالك وألفيته:

لــقد مزّقت قلبي ســهام جفونـها * كما مزّق اللخميّ مذهب مالك
وصال على الأوصال بالقدّ قدّها * فأضحت كأبيات بتقطيع مالك
وقـلدت إذ ذاك الهـوى لـمرادها * كتقليد أعلام النجاة ابن مالك
وملّـــكتها رقّى لرقّـة لـفظـها * إن كنت لا أرضاه ملكا لمالك
وناديتــها يا منيتي بــذل مهجتي * ومالي قليل في بديع جمالك[٤٨]

١. الهجرة إلى المشرق

هاجر ابن مالك إلى المشرق الإسلامي في الفترة التي كانت تتعرَّض قواعد الأندلس لهجمات النصارى، وكان الاستيلاء على "جيان" مسقط رأس ابن مالك من أهداف ملك قشتالة، وكانت مدينة عظيمة حسنة التخطيط، ذات صروح شاهقة، وتتمتع بمناعة فائقة بأسوارها العالية، وقد تعرَّضت لحصار من النصارى سنة (٦٢٧هـ = ١٢٣٠م)، لكنها لم تسقط في أيديهم. وأرجح أن يكون ابن مالك قد هاجر عقب فشل هذا الحصار إلى الشام،

[47] بهاء الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، ص ٣-٤

[48] http://www.al-hdhd.net/vb/showthread.php?p=693035 Download: 14 February 2008, 17:11:32.

وهناك استكمل دراسته، واتصل بجهابذة النحو والقراءات، فتتلمذ في دمشق على "علم الدين السَّخاوي" شيخ الإقراء في عصره، و"مكرم بن محمد القرشي"، و"الحسن بن الصباح"، ثم اتجه إلى "حلب"، وكانت من حواضر العلماء، ولزم الشيخ "موفق الدين بن يعيش" أحد أئمة النحو في عصره، وجالس تلميذه "ابن عمرون"[٤٩].

وقد هيأت له ثقافته الواسعة ونبوغه في العربية والقراءات أن يتصدر حلقات العلم في حلب، وأن تُشَدّ إليه الرِّحال، ويلتف حوله طلاب العلم، بعد أن صار إمامًا في القراءات وعِلَلها، متبحّرًا في علوم العربية، متمكنًا من النحو والصرف لا يباريه فيهما أحد، حافظًا لأشعار العرب التي يُستشهد بها في اللغة والنحو.

ثم رحل إلى "حماة" تسبقه شهرته واستقر بها فترة، تصدَّر فيها دروس العربية والقراءات، ثم غادرها إلى القاهرة، واتصل بعلمائها وشيوخها، ثم عاد إلى دمشق، وتصدر حلقات العلم في الجامع الأموي، وعُيِّن إمامًا بالمدرسة "العادلية الكبرى"، ووَلِّي مشيختها، وكانت تشترط التمكن من القراءات وعلوم العربية، وظلّ في دمشق مشتغلاً بالتدريس والتصنيف حتى تُوفِّي بها.

٢. <u>تلاميذه</u>

---

49 M. Wafi dan A. Bahauddin. Khazanah Andalus: Menguak Karya Monumental Alfiyah Ibnu Malik. Yogyakarta: Titian Ilahi Press. 1999. Hal. 13-16

تبوأ ابن مالك مكانة مرموقة في عصره، وانتهت إليه رئاسة النحو والإقراء، وصارت له مدرسة علمية تخرَّج فيها عدد من النابغين، كانت لهم قدم راسخة في النحو واللغة، ومن أشهر تلاميذه: ابنه "محمد بدر الدين" الذي خلف أباه في وظائفه، وشرح الألفية، و"بدر الدين بن جماعة" قاضي القضاة في مصر، و"أبو الحسن اليونيني" المحدِّث المعروف، و"ابن النحاس" النحوي الكبير، و"أبو الثناء محمود الحلبي" كاتب الإنشاء في مصر ودمشق[٥٠].

٣. مؤلفاته

كان ابن مالك غزير الإنتاج، تواتيه موهبة عظيمة ومقدرة فذَّة على التأليف، فكتب في النحو واللغة والعروض والقراءات والحديث، واستعمل النثر في التأليف، كما استخدم الشعر في بعض مؤلفاته، ومن أشهر كتبه في النحو: "الكافية الشافية"، وهي أرجوزة طويلة في قواعد والصرف، وكتاب "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" جمع فيه بإيجاز قواعد النحو مع الاستقصاء؛ بحيث أصبح يُغني عن المطوَّلات في النحو، وقد عُنِي النحاة بهذا الكتاب، ووضعوا له شروحًا عديدة[٥١].

وله في اللغة: "إيجاز التصريف في علم التصريف"، و"تحفة المودود في المقصور والممدود"، و"لاميات الأفعال"، و"الاعتضاد في الظاء والضاد".

---

[50] http://www.alfaseeh.com/vb/archive/index.php?t-417.html Download: 21 February 2008, 09:18:42.

[51] M. Sholahuddin Shofwan. Pengantar Memahami Al Fiyyah Ibnu Malik: Juz 1. Jombang: Darul Hikmah. 2005. Hal. 9-10. Lihat juga: Santri Kelas III PP. Alfalah Ploso. Kumpulan Hail-Hasil Musyawarah Umum Al Fiyah Ibnu Malik, 1992, 1193, 1994. Kediri: Misriu. tt. Hal. XI-XII

وله في الحديث كتاب "شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح"، وهو شروح نحوية لنحو مائة حديث من صحيح البخاري[٥٢] .

٤ . <u>ألفية ابن مالك</u>

"الألفية" نوع من المنظومات الشعرية في الفنون المختلفة، وقلَّما يخلو علم من علوم العربية من هذا النظم؛ حيث نجده في علم الحديث، والفقه، وأصول الفقه، والنحو، والبلاغة، والفرائض، وغيرها...، وتمتاز الألفية بأن أبياتها تبلغ ألفًا أو تقارب الألف أو تربو، ومن ذلك جاءت تسميتها بالألفية.

وصياغة العلوم نظمًا نشأت قديمًا بقصد التيسير على الدارسين للإلمام بالعلوم، وتذكر مسائلها، ومن أشهر ما عُرف من الألفيات: ألفية "ابن سينا" المتوفَّى سنة (٣٧٠هـ = ٩٨٠م) في أصول الطب، وألفية "ابن معط" المتوفَّى سنة (٦٧٢هـ = ١٢٧٣ م) في النحو، وألفية "ابن مالك" المتوفى سنة (٦٧٢هـ = ١٢٧٣ م)، وألفية "العراقي" المتوفَّى سنة (٨٠٦ هـ = ١٤٠٤ م) في علم مصطلح الحديث، وألفية "ابن البرماوي" المتوفَّى سنة (٨٣١ هـ = ١٤٢٧ م) في علم أصول الفقه، وألفية "القباقبي" المتوفَّى سنة (٨٥٠ هـ = ١٤٤٦ م) في البلاغة، وكان للسيوطي المتوفَّى سنة (٩١١ هـ = ١٥٠٥ م) ألفيَّتان في علمي مصطلح الحديث والنحو.

---

[52] . Download: 21 February 2008, 09:18:42http://www.alfaseeh.com/vb/archive/index.php?t-417.html

غير أن ألفية ابن مالك في النحو هي أشهر الألفيات على اختلاف أنواعها وفنونها، وأصبح الذهن ينصرف إليها حين يُذكر اسم الألفية. وغدَت من الأصول التي لا يستغني عنها الدارسون للنحو حتى وقتنا هذا، وحسبك دليلاً على هذا أنها ما تزال حيَّة نابضة لم تضعفها كثرة السنين، وتغير الأحوال[٥٣].

والألفية هي أشهر مؤلفات ابن مالك حتى كادت تطغى بشهرتها على سائر مؤلفاته، وقد كتب الله لها القبول والانتشار، وهي منظومة شعرية من بحر "الرجز"، تقع في نحو ألف بيت، وتتناول قواعد النحو والصرف ومسائلهما من خلال النظم بقصد تقريبهما، وتذليل مباحثهما، وقد بدأها بذكر الكلام وما يتألف منه، ثم المعرب والمبني من الكلام، ثم المبتدأ والخبر، ثم تتابعت أبواب النحو بعد ذلك، ثم تناول أبواب الصرف، وختم الألفية بفصل في الإعلال بالحذف، وفصل في الإدغام.

التزم ابن مالك في الألفية المنهج الاختياري الانتقائي، الذي يقوم على المزج بين مذاهب النحاة دون ميل أو انحياز، والتخير منها والترجيح بينها، وهو منهج التزمه في مؤلفاته كلها. كما توسَّع في الاستشهاد بالحديث النبوي، واتخذه أساسًا للتقعيد النحوي إلى جانب الاستشهاد بالقرآن الكريم بقراءاته المختلفة وأشعار العرب.

---

[53] http://www.alfaseeh.com/vb/archive/index.php?t-417.html Download: 21 February 2008, 09:18:42.

يُذكر لابن مالك أنه وضع عناوين جديدة لبعض مسائل النحو، لم يستخدمها أحد قبله من النحاة، مثل باب "النائب عن الفاعل"، وكان جمهور النحاة قبله يسمُّونه: "المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله"، و"البدل المطلق" بدلاً من قولهم "بدل كل من كل"، و"المعرف بأداة التعريف" بدلاً من "التعريف بأل"[٥٤].

٥. <u>شروح الألفية</u>

ولقد لقيت ألفية ابن مالك عناية كبيرة من العلماء، فقام بعضهم بشرحها وإعراب أبياتها، أو وضع حواشٍ وتعليقات عليها، وقد زاد عدد شرَّاح الألفية على الأربعين، من بينهم ابن مالك نفسه، وابنه "محمد بدر الدين" المتوفَّى سنة (٦٨٦ هـ = ١٢٨٧ م)، غير أن أشهر شروح الألفية وأكثرها ذيوعًا هي:

– أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: للنحوي الكبير جمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفَّى سنة (٧٦١ هـ = ١٣٥٩ م)، وقد حقَّق هذا الكتاب العالم الجليل محمد محيي الدين عبد الحميد، وصنع له شرحًا باسم "عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك"، في أربعة مجلدات، وقد رُزِق الكتاب وشرحه القبول، فأقبل عليه طلاب العلم ينهلون منه حتى يومنا هذا.

---

[54] عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، ص ٩–١٠

– شرح ابن عقيل لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل، المتوفَّى سنة (٧٦٩ هـ = ١٣٦٧ م)، وهو يمتاز بالسهولة وحسن العرض، وقد حقَّق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد هذا الكتاب، ونشره في أربعة أجزاء مع تعليقه عليه بعنوان "منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل"، وقد لقي هذا الشرح قبولاً واسعًا، ودرسه طلبة الأزهر في المرحلة الثانوية.

– "منهج السالك إلى ألفية ابن مالك" المعروف بـ"شرح الأشموني"، لأبي الحسن علي نور الدين بن محمد عيسى، المعروف بالأشموني، المتوفَّى سنة (٩٢٩ هـ = ١٥٢٢ م)، وهذا الشرح يُعَدّ من أكثر كتب النحو تداولاً بين طلبة العلم من وقت تصنيفه إلى الآن، وهو من أغزر شروح الألفية مادة، وأكثرها استيعابًا لمسائل النحو ومذاهب النحاة.

وبلغت العناية بأبيات الألفية أن قام بعض العلماء بإعرابها مثلما فعل الإمام "خالد الأزهري" المتوفَّى سنة (٩٠٥ هـ = ١٤٩٩ م) في كتابه "تمرين الطلاب في صناعة الإعراب"، كما قام بعض العلماء بشرح شواهد شروح الألفية، مثلما فعل "بدر الدين العيني" المتوفَّى سنة (٨٥٥ هـ = ١٤٥١ م) في كتابه "المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية"[55].

٦. وفاة ابن مالك

[55] بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، شرح ابن عقيل المجلد الأول، بيروت: دار الفكر، بدون السنة، ص ٧–٩

كان ابن مالك إمامًا، زاهدًا، ورعًا، حريصًا على العلم وحفظه، حتى إنه حفظ يوم وفاته ثمانية أبيات من الشعر، واشتهر بأنه كثير المطالعة سريع المراجعة، لا يكتب شيئًا من محفوظه حتى يراجعه في مواضعه من الكتب، وكان لا يُرى إلا وهو يُصلّي أو يتلو القرآن الكريم، أو يصنف أو يُقرِئ القرآن تلاميذه، وظلّ على هذه الحالة حتى تُوفّي في (١٢ من شعبان ٦٧٢ هـ = ٢١ من فبراير ١٢٧٤ م) في دمشق، وصُلِّي عليه بالجامع الأموي[56].

ج) تحليل شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك عروضيا

١. تيسير الرمز

لتسهيل فهم القارئين فى قراءة تحليل البيانات إستعمل الباحث الرموز منها:

نمرة	رمز	نوع الزحاف أو علة	تعريف
١.	صح	صحيح	
٢.	خب	خبن	حذف الثان الساكن

56 http://www.alfaseeh.com/vb/archive/index.php?t-417.html. Download: 21 February 2008, 09:18:42

٠٣	ضم	الإضمار	اسكان الثان المتحرك
٠٤	طي	الطي	حذف الرابع الساكن
٠٥	قض	القبض	حذف الخامس الساكن
٠٦	كف	الكف	حذف السابع الساكن
٠٧	خل	الخبل	حذف الثان و الرابع
٠٨	حذ	الحذف	حذف السبب الخفيف
٠٩	طف	القطف	اجتماع الحذف مع العصب
٠١٠	طع	القطع	حذف آخر الوتد المجموع وإسكان ما قبله
٠١١	ذذ	الحذذ	حذف الوتد المجموع
٠١٢	سف	الكسف	حذف السابع المتحرك

١٣.	فل	مرفل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع
١٤.	عث	مشعث	حذف أحد متجركي الوتد في فاعلاتن

٢. تقطيع أشعار شواهدابن عقيل على ألفية ابن مالك

والتقطيع الشعر هو وزن الكلمات بما يقابلها من التفاعيل. ويراعي في التقطيع اللفظ دون الخط، فيقابل الساكن بالساكن والمتحرك بالمتحرك، ويظهر حرف التضعيف وتسقط ألف الوصل ولام التعريف، وتثبت النون بدلا من التنوين، وبعد الوصل والخروج حرفين، والتشديد يحسب حرفين[٥٧].

واستعمل الباحث في تحليل شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك مطبوع دار الكتب العلمية ببيروت – لبنان، سنة الطباعة ٢٠٠٦ م الطبعة الرابعة، وقدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب، وهذا الكتاب يتكون من الجزءين.

أ. الأشعار التي وقعت على بحر الطويل

[57] محمد علي الشوابكة وأنوار أبو سويلم، معجم مصطلحات العروض والقافية، الأردن: دار البشير، سنة: ١٩٩١، ص: ٧٨

هو أحد أبحر ثلاثة كثر ورودها في الشعر العربي وهي الطويل، الكامل، البسيط. وهو أول البحور وبدأوها به لأنه أتمها استعمالا، إذ لا يجيء فيه الجزء ولا الشطر ولا النهك، ولذلك سمي الطويل. وقيل سمي بهذا الاسم لأنه أكثر البحور حرفا، لأنه إذا صرع قد يكون ثمانية وأربعين حرفا، ولا يشاركه في ذلك بحر آخر[٥٨].

وقد وردت الأشعار في هذا القسم على ثلاثة صور، والعروض فيه لاتكون إلا مقبوضة، أي محذوفة الخامس الساكن، فتصير مفاعيلن إلى مفاعلن، وفيه ثلاثة أضرب وهي صحيح (مفاعيلن) ومقبوض (مفاعلن) ومحذوف (مفاعي وتحول إلى فعولن).

الأول- الأشعار التي وردت على العروض المقبوضة (مفاعلن) والضرب الصحيح (مفاعيلن)، وهي تسعة عشر شعرا. ومثال تقطيع شعرها كما يلي:

- المثال الأول

فلا تعدُدِ المولَى شريكَكَ في الغنَى * ولكنَّمَا المَولى شريكُكَ في العُدْمِ

فلا تع	ددلمولا	شريك	ك فل غنا	*	ولاكن	نمل مولا	شريك	ك فل عدمى
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	*	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن
صح	صح	قض	قض	*	صح	صح	قض	صح

[58] محمدعاشور محمد، المنهل الصافي في العروض والقوافي، القاهرة: مطبعة الأمانة، سنة: ١٩٨٩

هو مقبوض العروض صحيح الضرب ودخل المقبوض والصحيح في بعض حشوه وجد في باب ظن وأخواتها في الجزء الأول صفحة ٢١٥ .

- المثال الثاني

وَتُبْلِي الأُلَى يَسْتَلْئِمُوْنَ عَلَى الأُلَى * تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَاءِ الْقُبُلِ

وتبلل	ألا يستل	إمون	علل ألا	*	تراهن	نيوم ررو	عكلح	دإلقبلي
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	*	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن
صح	صح	قض	قض	*	صح	صح	قض	صح

وجد في الجزء الأول صفحة ٨١، وهو مقبوض العروض صحيح الضرب وصحيح أغلب حشوه.

- المثال الثالث

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِ بِهِ اللهُ إِنَّهُ * لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِى خَلِيْقَتِهِ أَمْرٌ

عساف	رجن يأت	به للا	هإنهو	*	لهو كل	ليومن فى	خليق	تهى أمرن
فعول	مفاعيل	فعولن	مفاعلن	*	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن
صح	حذ	صح	قض	*	صح	صح	قض	صح

وجد في الجزء الأول صفحة ١٦٨، وأغلب جزئه صحيح.

والأشعار التي تقع على هذه القواعد العروضية أي عروضه مقبوضة وضربه صحيح، وجدت في الصفحات التالية : (١) ٤٣-(١) ٤٨- (١)٨١- (١) ٩٧- (١) -١٣٨- (١) ١٦٨- (١) ٢١٢- (١) ٢١٥- (١) ٢١٥- (١) ٢٥٠- (١) ٢٧٨- (١) ٢٧٨-(١) ٣١١-(١) ٣١٢- (١) ٣٥٢- (١) ٣٧٦- (٢) ٢٢- (٢) ٩٩- (٢) ١٥٣.

والثانية- الأشعار التي وردت على العروض المقبوضة (مفاعلن) والضرب المقبوض (مفاعلن) هي ست وتسعون شعرا، ومثال تقطيع شعرها كما يلي :

- المثال الأول

فَيَا ربّ هل إلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرتَجَى * عَلَيْهِمْ؟ وهَلْ إلَّا عَلَيْكَ المعوَّلُ؟

فيا رب	بهل إللا	بك ننص	ريرتجا	*	عليهم	وهل إللا	عليكل	معوولو
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	*	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
صح	صح	صح	قض	*	صح	صح	صح	قض

هذا الشعر مقبوض العروض والضرب، وصحيح حشوه، وجد في الجزء الأول في باب الإبتداء صفحة ١٢٢.

- المثال الثاني

وكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كمَا قِيلَ سَيِّدًا * إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

وكنتو	أرازيدن	كما قا	لسييدن	❋	إذاإن	نهوعبدل	قفا ول	لهازمي
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	❋	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
صح	صح	صح	قض	❋	صح	صح	صح	قض

وهو مقبوض العروض والضرب، وجد في الجزء الأول صفحة ١٨٢، وجميع حشوه صحيح.

- المثال الثالث

حَسبْتُ التُّقَى وَالْجُوْدَ خَيْرَ تجَارَة ❋ رِبَاحًا إذَا مَالْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقلاً

حسبتت	تقاولجو	دخير	تجارتن	❋	رباحن	إذا ملمر	ءأصب	حثاقلن
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	❋	فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن
صح	صح	قض	قض	❋	صح	صح	قض	قض

وجد في الجزء الأول صفحة ٢١٤ في باب ظن وأخواتها، ودخل في أجزائه صحيح ومقبوض.

أما الأشعار التي تقع على هذه القواعد فوجدت في الصفحات التالى : (١) ٣٤- (١) ٥٦-(١) ٩٥-(١) ١٠٥-(١) ١١٢-(١) ١١٦- (١) ١٢٠- (١) ١٢١- (١) ١٢٢- (١) ١٢٥- (١) ١٣٣- (١) ١٣٩- (١) ١٤٥- (١) ١٥٧- (١) ١٥٩- (١)

١٦٠- (١) ١٦٠- (١) ١٦٢- (١) ١٦٦- (١) ١٦٩- (١) ١٧٢ - (١) ١٧٣- (١)
١٧٩- (١) ١٨٢- (١) ١٩٢- (١) ٢١٣- (١) ٢١٤- (١) ٢١٨- (١) ٢٢٥- (١)
٢٣٥- (١) ٢٤٠- (١) ٢٤٣- (١) ٢٤٧- (١) ٢٤٨- (١) ٢٥١- (١) ٢٥١- (١)
٢٨٦- (١) ٢٨٦ - (١) ٢٩٣ - (١) ٣٠٤- (١) ٣٠٤- (١) ٣٠٦- (١) ٣٠٩- (١)
٣٢٠- (١) ٣٢١- (١) ٣٢٧- (١) ٣٤٤- (١) ٣٤٥- (١) ٣٥٠- (١) ٣٥٨- (١)
٣٦٢- (١) ٣٦٥- (١) ٣٧١- (١)٣٧٩- (١) ٣٨٠- (١) ٣٨٤- (١) ٣٩١- (١)
٣٩٨- (١) ٣٩٨- (١) ٤٠٠- (١) ٤٠٦- (١) ٤٠٨- (٢) ١٧- (٢) ١٨- (٢) ١٨-
(٢) ٢١- (٢) ٢٩- (٢) ٣١- (٢) ٣٣- (٢) ٣٨- (٢) ٣٨- (٢) ٣٩- (٢) ٤٠-
(٢) ٤١- (٢) ٥٥- (٢) ٧٢- (٢) ٨٠- (٢) ١٠٣- (٢) ١٢٥- (٢) ١٢٩- (٢)
١٤١- (٢) ١٤٤- (٢) ١٤٦- (٢) ١٤٧- (٢) ١٥٨- (٢) ١٥٨- (٢) ١٦١- (٢)
١٦٤- (٢) ٢٩٢- (٢) ٢٥٦.

الثالثة- الأشعار التي وردت على العروض المقبوضة والضرب المحذوف (مفاعي) هي اثنان وعشرون شعرا، ومثال تقطيع شعرها كما يلي :

- المثال الأول

أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيْرُ جَنَاحَهُ * لَعَلِّي إِلىَ مَنْ قَدْ هَوِيْتُ أَطِيْرُ

أشربل	قطاهل من	يعير	جناحهو	*	لعللى	إلا من قد	هويت	أطيرو
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	*	فعولن	مفاعيلن	فعول	فعولن
صح	صح	قض	قض	*	صح	صح	قض	حذ

وجد في الجزء الأول صفحة ٨٤، وتقع في حشوه صحيح ومقبوص بل أغلبه صحيح.

- المثال الثاني

يَلُوْمُوْنَني في حُبّ لَيْلَى عَوَاذلي * وَلَكنَّني منْ حُبّهَا لَعَميْدُ

يلومو	نني في حب	بليلا	عواذلي	*	ولاكن	نني من حب	بها ل	عميدو
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	*	فعولن	مفاعيلن	فعول	فعولن
صح	صح	صح	قض	*	صح	صح	قض	حذ

وجد في الجزء الأول صفحة ١٨٥ في باب إن وأخواتها، وأغلب حشوه صحيح.

- المثال الثالث

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفرَاق حَبيْبَهَا * وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفرَاق تَطيْبُ

أتهج	رليلا بل	فراق	حبيبها	*	وما كا	ننفسن بل	فراق	تطيبو
فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعلن	*	فعولن	مفاعيلن	فعول	فعولن

قض	صح	قض	قض	*	صح	صح	قض	حذ

وجد في الجزء الأول صفحة ٣٣٩ في باب التمييز، وحشوه ما بين المقبوض والصحيح.

أما الأشعار التي تقع على هذه القواعد فوجدت في الصفحات التالية : - (١) ٨٣ - (١) ٨٤- (١) ١٤٠- (١) ١٤١- (١) ١٥٩ - (١) ١٨٥- (١) ١٩٤- (١) ٢٠٨- (١) ٢١٢- (١) ٢٣٩- (١) ٣١٧- (١) ٣٢٥- (١) ٣٢٦- (١) ٣٣٩- (١) ٣٤٢- (١) ٣٤٣- (١) ٣٨٢- (١) ٣٨٨ - (١) ٤٠٩- (١) ٤٠٩- (٢) ٦٤- (٢) ١٩٥.

جدول أنواع العروض والضرب التي تقع في بحر الطويل

عروض	ضرب	عدده	صفحة
مقبوضة	صحيح	٢٠	٤٣-٤٨-٨١-٩٧-١٣٨-١٦٨-٢١٢-٢١٥-٢١٥- ٢٥٠-٢٧٨-٢٧٨-٣١١-٣١٢-٣٥٢-٣٧٦- (٢) ٢٢- (٢) ٩٩- (٢) ١٥٣

	مقبوض	٩٦	٣٤-٥٦-٩٥-١٠٥-١١٢-١١٦-١٢٠-١٢١-١٢٢- ١٢٥-١٣٣-١٣٩-١٤٥-١٥٧-١٥٩-٦٠-١٦٠- ١٦٢-١٦٦-١٦٩-١٧٢-١٧٣-١٧٩-١٨٢-١٩٢- ٢١٣-٢١٤-٢١٨-٢٢٥-٢٣٥-٢٤٠-٢٤٣-٢٤٧- ٢٤٨-٢٥١-٢٥١-٢٨٦-٢٨٦-٢٩٣-٣٠٤-٣٠٤- ٣٠٦-٣٠٩-٣٢٠-٣٢١-٣٢٧-٣٤٤-٣٤٥-٣٥٠- ٣٥٨-٣٦٢-٣٦٥-٣٧١-٣٧٩-٣٨٠-٣٨٤-٣٩١- ٣٩٨-٣٩٨-٤٠٠-٤٠٦-٤٠٨- (٢) ١٧- (٢) ١٨- (٢) ١٨- (٢) ٢١- (٢) ٢٩- (٢) ٣١- (٢) ٣٣- (٢) ٣٨- (٢) ٣٨- (٢) ٣٩- (٢) ٤٠- (٢) ٤١- (٢) ٥٥- (٢) ٧٢- (٢) ٨٠- (٢) ١٠٣- (٢) ١٢٥- (٢) ١٢٩- (٢) ١٤١- (٢) ١٤٤- (٢) ١٤٦- (٢) ١٤٧- (٢) ١٥٨- (٢) ١٥٨- (٢) ١٦١- (٢) ١٦٤- (٢) ٢٩٢-(٢) ٢٥٦

	محذوف	٢٢	٣٦-٨٣-٨٤-١٤٠-١٤١-١٥٩-١٨٥-١٩٤-٢٠٨- ٢١٢-٢٣٩-٣١٧-٣٢٥-٣٢٦-٣٣٩- ٣٤٢- ٣٤٣- ٣٨٢-٣٨٨-٤٠٩-٤-٤٠٩- (٢) ٦٤- (٢) ١٩٥-
مجموع		١٣٨	

ب. الأشعار التي وقعت على بحر المديد

سمي بذلك لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية، فصار أحدهما في أول الجزء، والآخر في آخره وقيل لامتداد الوتد مجموع في وسط أجزائه[٥٩] ، وأجزائه فاعلاتن فاعلن ثلاث مرات.

ماوجد الباحث على هذا البحر إلا شعرا واحدا فقط وهو في باب الإبتداء في جزء الأول صفحة ١٠٣، وتقطيعه كما يلى:

غَيْرُ مَأْسُوْف عَلَى زَمَنٍ * يَنْقَضِيْ بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ

غير مأسو	فن علا	زمنن	*	ينقضيبل	هممول	حزنى
فاعلاتن	فاعلن	فعلن	*	فاعلاتن	فاعلن	فعلن

[59] محمد عاشور محمد، ص ١٠٢

صح	صح	حذ+خن	*	صح	صح	حذ+خن

وعروض هذا البيت محذوفة مخبونة وضربها مثلها، أصل تفاعيل هذا البحر فاعلاتن فاعلن أربع مرات، وهذا البحر مجزوء وجوبا فصار فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين. وصورة هذا البحر في ابن عقيل ما وجدت إلا على هذه الصورة.

جدول أنواع العروض والضرب التي تقع في بحر المديد

أعاريضه	أضربه	عدد	صحيفة
صحيحة	صحيح	–	
محذوقة	مقصور	–	
	محذوف	–	
	أبتر	–	
محذوفة مخبونة	محذوف مخبون	١	١٠٣
	أبتر	–	
مجموع		١	

ج. الأشعار التي تقع على بحر البسيط

هو أحد أبحر ثلاثة كثر ورودها في الشعر العرب، وسمي بذلك لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية، وقيل لانبساط الحركات في عروضه وضربه، وذلك أن الخبن إذا دخلهما توالى فيهما ثلاث حركات[٦٠].

ورد هذا البحر الذي يقع في ألفية ابن عقيل على صورتين، عروضه تامة مخبونة، تصير فاعلن فيها إلى فعلن بتحريك العين، وضربها تام مخبون أوتام مقطوع وهو حذف فيه ساكن الوتد المجموع وأسكن ما قيل، فتصير فيه فاعلن إلى فاعل بسكون اللام، أما البحر الذي عروضه مجزوءة صحيحة وضربها مجزوء مذال أو مجزوء صحيح أو مجزوء مقطوع والعروض مجزوءة مقطوعة وضربها مجزوء مقطوع، ماوجد ذلك.

الأول- الأشعار التي عروضها تامة مخبونة (فعلن، بكسرة العين) وضربها تام مخبون، وعددها خمس وعشرون بيتا، ومثال تقطيعها كما يلي :

- المثال الأول

لَوْلاَ اصْطِبَارًا لأَوْدَى كُلّ ذِيْ مِقَةٍ * لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ

لولصطبا	رن لأو	دا كلل ذي	مقتن	*	لمستقل	لت مطا	ياهنن لظ	ظعنى
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعِلن	*	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن

[60] محمد عاشور محمد، ص ١٠٦

صح	صح	صح	خن	❊	صح	صح	صح	خن

وجد في الجزء الأول صفحة ١١٧، وجميع حشوه صحيح.

- المثال الثاني

لَاطِيْبَ لِلْعَيْشِ مَادَامَتْ مُنَغَّصَةً ❊ لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

لاطيب لل	عيشما	دامت من	غصتن	❊	لذذاتهو	بددكا	رلموت ول	هرمى
مستفعلن	فاعلن	مستعل	فعلن	❊	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
صح	صح	طع	خن	❊	صح	صح	صح	خن

وجد في الجزء الأول صفحة ١٤٢، وأغلب حشوه صحيح.

- المثال الثالث

يَاابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُوْ فَتُبْصِرَ مَا ❊ قَدْ حَدَّثُوْكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

يبنل كرا	م ألا	تدنو فتب	صرما	❊	قد حددثو	كفما	رائن كمن	سمعا
مستفعلن	فعلن	مستعلن	فعلن	❊	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن
صح	خن	طى	خن	❊	صح	خن	صح	خن

وجد في الجزء الثاني صفحة ١٣٣، وحشوه ما بين الصحيح والمخبون والمطوي.

أما الأشعار التي تقع على هذه القواعد فوجدت في الصفحات التالية : (١)٨٧-(١)٩٣-(١)١١٧-(١)١١٩-(١)١٤٢-(١)١٥١-(١)٢٠٦-(١)٢١١-(١)٢٢١-(١)٢٥٠-(١)٣٢٣-(١)٣٤٠-(١)٣٤٧-(١)٣٥٧-(١)٣٩٢(١)-٤٠٧(١)-(٢)٢٤-(٢)٦٦-(٢)٨٨-(٢)٩٦-(٢)١٣٣-(٢)١٣٩-(٢)١٤٥-(٢)١٤٩-(٢)١٥٥.

الثاني- الأشعار التي وردت على عروضها تامة مخبونة وضربها تام مقطوع (فاعل)، عدد شعرها تسع وعشرون شعرا . ومثال تقطيعها كما يلي:

- المثال الأول

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْت جَارَتَنَا * أَنْ لاَ يُجَاوِرُنَا إِلاَّكِ دَيَّارَ

وماعلي	نا إذا	ما كنت جا	رتنا	*	أل لايجا	ورنا	إلاك دي	يارو
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	*	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعل
خن	صح	صح	خن	*	صح	خن	صح	طع

وجد في الجزء الأول صفحة ٥٧، وتقع في حشوه مخبون وصحيح.

- المثال الثاني

قَدْ قِيْلَ مَا قِيْلَ إِنْ صِدْقًا وِإِنْ كَذِبًا * فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيْلاَ

قد قيل ما	قيل إن	صدقن وإن	كذبن	*	فمعتذا	رك من	قولن إذا	قيلا

مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعِلن	*	متفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعى
صح	خن	صح	خن	*	خن	خن	صح	طع

وجد في الجزء الأول صفحة ١٤٩، وحشوه ما بين الصحيح والمخبون.

- المثال الثالث

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِيْ مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ * فِيْهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَّاتِ لِلشَّيْبِ

إننششبا	بللذى	مجدن عوا	قبهو	*	فيه نلذ	ذولا	لذذات لش	شيبى
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعِلن	*	مستعلن	فعلن	مستفعلن	فاعى
صح	صح	صح	خن	*	قض	خن	صح	طع

وجد في الجزء الأول صفحة ٢٠١، وتقع في وأغلب حشوه صحيح.

والأشعار التي تقع على هذه القواعد وجدت في الصفحات التالية: (١)٥٧-(١)٦١-(١)٧٠-(١)١١٠-(١)١٢٨-(١)١٤٥-(١)١٤٩-(١)١٨٦-(١)٢٠١-(١)٢٠٧-(١)٢٠٩-(١)٢١٦-(١)٢٢١-(١)٢٣٤ -(١)٢٥٢-(١)٢٩٢-(١)٣١٤-(١)٣٢٢-(١)٣٢٢-(١)٣٣١-(١)٣٥٥-(١)٣٧٩-(١)٤٠٢-(١)٤١٣-(٢)٢٦-(٢)٦٥-(٢)٦٦-(٢)١٤٠-(٢)٢٠١.

جدول أنواع العروض والضرب التي تقع في بحر البسيط

أعاريضه	أضربه	عدده	صحيفة
تامة مخبونة	تامة مخبون	٢٥	٨٧-٩٣-١١٧-١١٩-١٤٢-١٥١-٢٠٦- ٢١١-٢٢١-٢٥٠-٣٢٣-٣٤٠-٣٤٧- ٣٥٧-٣٩٢-٤٠٧-(٢)٢٤-(٢)٦٦- (٢)٨٨-(٢)٩٦-(٢)١٣٣-(٢)١٣٩- (٢)١٤٥-(٢)١٤٩-(٢)١٥٥-
	تام مقطوع	٢٩	٥٧-٦١-٧٠-١١٠-١٢٨-١٤٥-١٤٩- ١٨٦-٢٠١-٢٠٧-٢٠٩-٢١٦-٢٢١- ٢٣٤ -٢٥٢-٢٩٢-٣١٤-٣٢٢-٣٢٢- ٣٣١-٣٥٥-٣٧٩-٤٠٢-٤١٣-(٢)٢٦- (٢)٦٥-(٢)٦٦-(٢)١٤٠-(٢)٢٠١
مجزوءة صحيحة	مجزوء مذال	-	
	مجزوء صحيح	-	
	مجزوء مقطوع	-	
مجزوءة مقطوعة	مجزوء مقطوع	-	

مجموع	٥٤

د . الأشعار التي تقع على بحر الوافر

سمي بذلك لوفور أجزائه وتدا فوتدا، ومعنى ذلك أن مفاعلتن فيه أولها وتد مجموع وهي مكررة ست مرات، ففيها ست أوتاد، وقيل لوفور حركاته ففيه الفاصلة الصغرى وهي علتن في كل تفعيلة مع الأوتاد[٦١] .

وكثر ورود هذا البحر في شواهد ابن عقيل، وهو أربع وخمسون شعرا . وورد على صورة واحدة هي عروضه مقطوفة وهي اجتماع العصب، وهو تسكين الخامس المتحرك وهو اللام، مع الحذف، وهو إسقاط السبب الخفيف (تن)، فتصير مفاعلتن فيه مفاعل وتحول إلى فعولن، وضربها مثلها، وعدده أربع وخمسون شعرا، ومثال تقطيعه كما يلي:

- المثال الأول

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَنْ * وَقُوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ

أقلللو	معاذل ول	عتابن	*	وقولي إن	أصبت لقد	أصابن

[61] محمد عاشور محمد، ص ١١١

مفاعلْتن	مفاعلتن	فعولن	*	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
عص	صح	طف	*	صح	صح	طف

وجد في صفحة ٢٢، هو أول شعر يستشهده ابن عقيل، عروضه مقطوفة وضربها مثلها ودخل العصب فى حشوه وأغلبه صحيح.

- المثال الثاني

رَأَيتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ * مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرُهُمْ جُنُوْدَا

رأيت اللا	هأكبر كل	لشيئن	*	محاولتن	وأكثرهم	جنودا
مفاعلْتن	مفاعلتن	فعولن	*	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
عص	صح	طف	*	صح	صح	طف

وجدفي الجزء الأول صفحة ٢١٠، وأغلب حشوه صحيح.

- المثال الثالث

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُوْنُ بَيْنِي * وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةَ وَالْإِخَاءُ

ألم أك جا	ركم ويكو	نبيني	*	وبينكمل	مودة ول	اخاءو
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	*	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
صح	صح	طف	*	صح	صح	طف

وجد في الجزء الأول صفحة ١٣٦، عروضه مقطوفة وضربها مقطوف وصحيح جميع حشوه.

أما الأشعار التي تقع على هذه القواعد فوجدت في الصفحات التالية: (١)٢٢-(١)٤٤-(١)٤٥-(١)٤٥-(١)٦٢-(١)٦٥-(١)٧٩-(١)٨٢-(١)٨٨-(١)١٠٤-(١)١٢٩-(١)١٣٦-(١)١٤٧-(١)١٤٨-(١)١٦٧-(١)١٨٨-(١)٢٠٤-(١)٢١٠-(١)٢١٨-(١)٢١٩-(١)٢٢٤-(١)٢٢٤-(١)٢٢٤-(١)٢٢٨-(١)٢٧٢-(١)٣١٣-(١)٣١٣-(١)٣١٥-(١)٣١٨-(١)٣٤٢-(١)٣٤٦-(١)٣٥٦-(١)٣٦٠-(١)٣٨٣-(١)٣٨٥-(١)٣٩٠-(١)٣٩٧-(١)٤٠٠-(١)٤٠١-(١)٤١٠-(٢)٢٦-(٢)٤٦-(٢)٥٩-(٢)٧٠-(٢)٧٥-(٢)٨٢-(٢)١٣٠-(٢)١٣٥-(٢)١٣٦-(٢)١٣٨-(٢)١٥٢-(٢)١٥٢-(٢)١٥٣-(٢)١٧٩.

جدول أنواع العروض والضرب التي تقع في بحر الوافر

أعاريضه	أضربه	عدده	صحيفة
مقطوفة	مقطوف	٥٤	٢٢-٤٤-٤٥-٤٥-٦٢-٦٥-٧٩-٨٢-٨٨-١٠٤-١٢٩-١٣٦-١٤٧-١٤٨-١٦٧-١٨٨-٢٠٤-٢١٠-

			٢١٨-٢١٩-٢٢٤-٢٢٤-٢٢٤- ٢٢٨-٢٧٢-٣١٣-٣١٣-٣١٥-٣١٨- ٣٤٢-٣٤٦-٣٥٦-٣٦٠-٣٨٣-٣٨٥- ٣٩٠-٣٩٧-٤٠٠-٤٠١-٤١٠- (٢)٢٦-(٢)٤٦-(٢)٥٩-(٢)٧٠- (٢)٧٥-(٢)٨٢-(٢)١٣٠-(٢)١٣٥- (٢)١٣٦-(٢)١٣٨-(٢)١٥٢- (٢)١٥٢-(٢)١٥٣-(٢)١٧٩
مجزوءة صحيحة	مجزوء صحيح	-	
	جزوء معصوب	-	
مجموع		٥٤	

٥. الأشعار التي تقع على بحر الكامل

سمي بذلك لكماله في الحركات، أو لأن ضربه زادت عن أضراب غيره من البحور، لأنه ليس لبحر سواه تسعة أضرب[٦٢] .

[62] محمد عاشور محمد، ص ١١٥

ورد الشعر الذي على هذا البحر في سبع صور، أربعها يوافق القواعد وثلاثها يخالف القواعد، وعددها فى شرح ابن عقيل واحد وثلاثون شعرا.

١) الأشعار التي توافق قواعد البحر الكامل

الأول- [عروضه الأولى] صحيحة (متفاعلن):

- و(ضربها الأول صحيح)، عددها ستة أشعار، ومثال تقطيعها كما يلي:

هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِه * لاَ أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلاَ أَبُ

هاذا لعم	ركم صصغا	ر بعينهي	*	لا أمم لى	إن كان ذا	ك ولا أبن
متْفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	*	متْفاعلن	متْفاعلن	متفاعلن
ضم	صح	صح	*	ضم	ضم	صح

وجد في الجزء الأول صفحة ٢٠٣، وحشوه ما بين الإضمار والصحيح.

أما الأشعار التي تقع على هذه القواعد وجدت في الصفحات التالية: (١)٢٣-(١)٩٨-(١)١٩٣-(١)٢٠٣-(١)٢٩١- (٢) ٣٧.

- وضربها الثاني مقطوع (حذف آخر الوتد المجموع واسكان ما قبلها، فتصير (متفاعلن): (متفاعل) بسكون العين)، وعدد شعره ثلاثة عشر شعرا، ومثال تقطيعها كما يلى:

وَكَرِيْمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسَ أَلِفْتُهُ * حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ

وكريمتن	من أال قي	سألفتهو	*	حتتا تبذ	ذخ فرتقل	أعلامى
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	*	متْفاعلن	متفاعلن	متْفاعلْ
صح	صح	صح	*	ضم	صح	ضم + طع

وجد في الجزء الأول صفحة ٣٦٥، وأغلب حشوه صحيح.

أما الأشعار التي تقع على هذه القواعد فوجدت في الصفحات التالية: (١)٧٥-(١)١١٨-(١)١٢٣-(١)١٦٣-(١)٢٣٣-(١)٣٥٩-(١)٣٦٥-(١)٤٠٣-(١)٤١٠-(٢)١١١-(٢)١٣٥-(٢) ٥٩- (٢)١٦٠.

الثاني- [عروضها] حذاء أو حذذ وهو حذف الوتد المجموع (علن) من (متفاعلن) فصارت (متفا)، وضربها مثلها، وتقطيعها كما يلي:

وَاعْلَمْ فَعلْمَ الْمَرْءِيَنْفَعُهُ * أَنْ سَوْفَ يَأْتِيْ كُلُّ مَا قُدِرَا

وعلم فعل	مل مرء ين	فعهو	*	أن سوف يأ	تي كل ما	قدرا
متْفاعلن	متْفاعلن	متفا	*	متْفاعلن	متْفاعلن	متفا
ضم	ضم	ذذ	*	ضم	ضم	ذذ

تقع في الجزء الأول صفحة ١٩٦، وتقع الإضمار في جميع حشوه.

٢) الأشعار التي تخالف قواعد البحر الكامل

الأول- [عروضه] صحيحة (وضربها مضمر)، وهو اسكان الثاني المتحرك، فتصير (مَتَفاعلن) بفتح التاء (مْتفاعلن) بسكون التاء، عددها أربعة أشعار، ومثال تقطيعها كما يلي:

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُوْنَ أَبَاهُمُ * حَنِقُوْ الصُّدُور وَمَا هُمُ أَوْلَادَهَا

أبناؤها	متكننفو	نأباهمو	*	حنقصصدو	روماهم	أولادها
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	*	مْتفاعلن	متفاعلن	مْتفاعلن
صح	صح	صح	*	ضم	صح	ضم

وجد في الجزء الأول صفحة ١٥٤، وأغلب حشوه صحيح.

أما الأشعار التي تقع على هذه القواعد وجدت فى الصفحات التالية: (١)١٥٤-(١)٣٩٤-(١)٤١٣-(٢)٤٥

الثاني- [عروضه] مجزوءة مضمرة (وضربها) مجزوء مرفل. والمجزوء هو الذي ذهب جزء عروضه وضربه أي حذف منه جزءان، جزء آخر الصدر وجزء آخر البحر، عددها شعر واحد، ومثال تقطيعها هكذا:

بِعُكَاظَ يَعْشِي النَّاظِرِيــ * ــــنَ إِذَا هُمُ لَمَحُوْا شَعَاعُهْ

بعكاظ يع	شنناظري	. . . . . .	*	ن إذا هم	لحو شعاعه	. . . . . .
متفاعلن	متْفاعلن	. . . . . .	*	متفاعل	متفاعلاتن	. . . . . .
صح	ضم	جز	*	طع	فل	جز

وجد في الجزء الأول صفحة ٢٧٩، وحشوه ما بين الصحيح والمقطوع.

الثالث–[عروضه] مجزوءة مرفلة (وضربها) مجزوء مضمر مرفل، وهو شعر واحد، ومثال تقطيعها هكذا:

بَانَتْ لَتَحْزُنُنَا عَفَارَهْ * يَا جَارَتَا مَا أَنْت جَارَهْ

بانت لتح	زننا عفاره	. . . . . .	*	يا جا رتا	ما أنت جاره	. . . . . .
متفاعلن	متفاعلاتن	. . . . . .	*	متْفاعلن	متفاعلاتن	. . . . . .
ضم	فل	جز	*	ضم	ضم + فل	جز

وجد في الجزء الأول صفحة ٣٣٨، وحشوه كله الإضمار.

الرابع– عروضه مضمرة (متفاعلن، بسكون التاء)

- (وضربها الأول) مثلها، عددها ثلاث أشعار، ومثال تقطيعها هكذا:

وَلَقَدْ نَزَلْت فَلاَ تَظُنّي غَيْرَهُ * منّي بِمَنْزِلَة الْمُحبّ الْمُكْرَمِ

ولقد نزل	ت فلا تظن	ني غيرهو	*	مني بمن	زلتِل محب	بلمكرمي

متفاعلن	متفاعلن	مُتْفاعلن	*	مُتْفاعلن	متفاعلن	مُتْفاعلن
صح	صح	ضم	*	ضم	صح	ضم

وجد في الجزء الأول صفحة ٢٢٦، وحشوه ما بين صحيح والإضمار.

أما الأشعار التي تقع على هذه القواعد فوجدت فى الصفحات التالية: (١)٢٢٦-(١)٢٦٣-(١)٣١٠

- (وضربها الثاني) مقطوع (مُتْفاعلن، بسكون التاء)، عدده شعر واحد، ومثال تقطيعها هكذا:

الْآنَ بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحُوْنَنِي * هَلاَّ التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوْبُ صِحَاحُ

الآن بع	د لجاجتى	تلحونني	*	هللتقد	دم والقلو	بصحاحو
مُتْفاعلن	متفاعلن	مُتْفاعلن	*	مُتْفاعلن	متفاعلن	متفاعل
ضم	صح	ضم	*	ضم	صح	طع

وجد في الجزء الأول صفحة ١٦٣ فى الجزء الثاني، وحشوه ما بين الصحيح والإضمار.

الخامس- عروضه مقطوعة (مُتْفاعلن) وضربها مثلها، ومثال تقطيعها هكذا:

لاَ يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ * يَوْمَ الْوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

لا يركنن	أحدن إلل	إحجامي	*	يوم لوغا	متخووفن	لحمامي
متْفاعلن	متفاعلن	متْفاعل	*	متْفاعلن	متفاعلن	متفاعل
ضم	صح	ضم + طع	*	ضم	صح	طع

وجد في الجزء الأول صفحة ٣٢٤، وحشوه ما بين الصحيح والإضمار.

جدول أنواع العروض والضرب التي تقع في بحر الكامل

أعاريضه	أضربه	عدده	صحيفة
صحيحة	صحيح	٦	٢٣–٩٨–١٩٣–٢٠٣– ٢٩١– (٢) ٣٧
	مقطوع	١٣	٧٥–١١٨–١٢٣–١٦٣– ٢٣٣–٣٥٩–٣٦٥–٤٠٣– ٤١٠–(٢)١١١–(٢)١٣٥– (٢) ٥٩– (٢)١٦٠
	أحذ مضمر	–	–

	مضمر	٤	١٥٤–٣٩٤–٤١٣–(٢)٤٥
حذاء	أحذ	١	١٩٦
	أحذ مضمر	–	
مجزوءة صحيحة	مجزوء مرفل	–	
	مجزوء مذال	–	
	مجزوء صحيح	–	
	مجزوء مقطوع	–	
مجزوءة مرفل	مجزوء مخبون مرفل	١	٣٣٨
مجزوءة مضمرة	مجزوء مرفل	١	٢٧٩
مضمرة	مضمر	٣	٢٢٦–٢٦٣–٣١٠
	مقطوع	١	(٢)١٦٣
مضمرة + مقطوعة	مقطوع	١	٣٢٤
مجموع		٣١	

و. الأشعار التي تقع على بحر الهجز

سمي به لأن العرب كثيرا ما تهجز أي تتغنى به، أصل تفاعيله مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مرتين، ولكن لا يستعمل إلا مجزوءا، فيصير إلى أربع تفاعيل فقط[٦٣]، ورد الأشعار فى هذا البحر على صورتين:

الأولى- عروضها مجزوءة صحيحة وضربها مثلها، عدد شعره في الكتاب ثلاث أشعار، هذا مثال تقطيعها:

وَلَمْ يَبْقَى سِوَى الْعُدْوَا * ن دنَّاهُمْ كَمَا دَانُوْا

ولم يبقى	سولعدوا	....	*	ن دنناهم	كما دانو	....
مفاعيلن	مفاعيلن	....	*	مفاعيلن	مفاعيلن	....
صح	صح	....	*	صح	صح	....

وجد في الجزء الأول صفحة ٣١٠، وجميع أجزائه صحيح.

أما الأشعار التي تقع على هذه القواعد فوجدت فى الصفحات التالية: (١)١٩٨- (١)٣١٠- (٢) ٩٧

الثانية- عروضها مكفوفة وضربها مثلها . والكف هو حذف السابع الساكن، فتصير مفاعيلن : مفاعيل، عدد شعره في الكتاب شعر واحد ، هذا مثال تقطيعه:

[63] محمد عاشور محمد، ص ١٢٠

وَمِمَّنْ وَلَدُوْا عَامِـ * ـــــرُ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ

وممن و	لدو عام	....	*	ر ذططول	وذلعرض	....
مفاعيل	مفاعيل	....	*	مفاعيل	مفاعيل	....
كف	كف	....	*	كف	كف	....

وجد في صفحة ١٦٣ في جزء الثاني، وجميع أجزائه مكفوفة.

جدول أنواع العروض والضرب التي تقع في بجر الهجز

أعاريضه	أضربه	عدده	صحيفة
مجزوءة صحية	مجزوء صحيح	٣	١٩٨–٣١٠– (٢) ٩٧
	مجزوء محذوف		
مكفوفة	مكفوف	١	(٢) ١٢٦
مجموع		٤	

ز. الأشعار التي تقع على بجر الرجز

عدد الأشعار في هذا البحر سبع وخمسون شعرا، وهو أكثر أنواع العروض صورة، وهي خمس عشرة صور.

لأجل التسهيل، ينقسم الباحث على قسمين، القسم الذي يوافق قواعد بحر الرجز والقسم الذي يخالف القواعد .

١) الأشعار التي توافق قواعد بحر الرجز

الأولى- [عروضها] تامة ولها ضربان:

- (وضربها) الأول تام صحيحة (مستفعلن)، عدده خمسة أشعار، ومثال تقطيعها كما يلي:

لَسْتُ بِلَيْلِيِّ وَلَكِنّي نَهِرْ * لاَ أُدْلَجُ اللَّيْلَ وَلكِنْ أَبْتَكِرْ

لست بلي	ليي ولا	كنني نهر	*	لا أدلجل	ليل ولا	كن أبتكر
مستعلن	مستعلن	مستفعلن	*	مستفعلن	مستعلن	مستفعلن
طي	طي	صح	*	صح	طي	صح

وجد في صفحة ٢٢٠ في جزء الثانى في باب النسب.

وقعت الأشعار التي على هذه القواعد في الصفحات التالية: (٢)٢٥-(٢)٥٣-(٢)٥٣-(٢)٩٢-(٢)٢٢٠

- (وضربها) الثاني مقطوع، وهو حذف آخر الوتد المجموع وإسكان ما قبلها، فتصير مستفعلن: مستفعلْ بسكون اللام، عدده شعر واحد ، ومثال تقطيعها كما يلي:

عَلَفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِداً * حَتَّى غَدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاها

علفتها	تبنن وما	أن باردن	*	حتتاغدت	هممالتن	عيناها
مستعلن	مستفعلن	مستفعلن	*	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلْ
طي	صح	صح	*	صح	صح	طع

وجد في آخر باب مفعول به، فى جزء الأول صفحة من ٣٠١، وهو صحيح العروض ومقطوع الضرب ودخل الطي وأغلب صحيح أجزائه في حشوه.

- (وضربها)الثالث مشطور، وهو البيت الذي دخله الشطر، والشطر لغة القطع. واصطلاحا: ذهاب نصف بيت الشعر. عدده أربعة أشعار، ومثال تقطيعها كما يلي:

وَقَائِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْ * . . . .

وقائمل	أعماق خا	ولمخترق	*	. . . . .	. . . . .	. . . . .
مستعلن	مستفعلن	مستفعلن	*	. . . . .	. . . . .	. . . . .

طي	صح	صح	*	......	......	......

وجد في جزء الأول صفحة ٢٤، ويقع في أربع صفحات وهي (١)٢٤-(١)١٥٠-(١)٤١١-(٢)٥٤

٢) الأشعار التي تخالف قواعد البحر الرجز

الأولى- [عروضها] تامة، وضربها مخبون، وهو حذف الحرف الساكن من التفعيلة، مثل مستفعلن فتصير متفعلن، عدده ثمانية أشعار، ومثال تقطيعها كما يلي:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَالَمْ يَعْلَمَا * شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

يحسبهل	جاهل ما	لم يعلما	*	شيخن على	كرسييه	معمما
مستعلن	مستعلن	مستفعلن	*	مستفعلن	مستفعلن	متفعلن
طي	طي	صح	*	صح	صح	خن

وجد في جزء الثاني في باب التوكيد صفحة ١١١، وحشوه ما بين صحيح والمطوي.

والأشعار الأخرى التي توافق هذه القواعد وجدت في الصفحات التالية: (١) ٣٦-(١)١٦٥-(١)٣٧٥-(٢)٥٧-(٢)٧٢-(٢) ٨٨-(٢)١١١ -(٢)١٥٠

الثانية- [عروضها] مخبونة (متفعلن)، وأضربه أربعة:

- (الضرب) الأول مثلها، وعدده ستة أشعار، ومثال تقطيعه كذا:

لَمْ يُعْنَ بِالْعَلْيَاءِ إِلاَّ سَيِّدًا * وَلاَ شَفَى ذَا الْغَيِّ إِلاَّ ذُو هُدَى

لم يعن بل	علياء إل	لسييدن	*	ولا شفا	ذلغيي إل	لذو هدا
مستفعلن	مستفعلن	متفعلن	*	متفعلن	مستفعلن	متفعلن
صح	صح	خن	*	خن	صح	خن

وجد في جزء الأول صفحة ٢٥٩، وأغلب حشوه صحيح. وتقع الأشعار الأخرى في الصفحات التالية : (١)٢٢٨–(١)٢٥٩–(١)٣٤٨–(١)٣٥٧–(٢)٧٥–(٢)٧٦.

- (الضرب) الثاني مطوي، وهو حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة، مثل مستفعلن فتصير مستعلن. وعدده شعران، ومثال تقطيعه كذا:

مَنْ لاَ يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَهْ * فَهُوَ حَرٍ بِعَيْشه ذَاتَ سَعَهْ

من لا يزا	ل شاكرن	علل معه	*	فهو حرن	بعيشه	ذات سعه
مستفعلن	متفعلن	متفعلن	*	متفعلن	متفعلن	مستعلن
صح	خن	خن	*	خن	خن	طي

وجد في جزء الأول صفحة ٨٩، وبقعا في (١)٨٩–(١)١٨٧.

- (الضرب) الثالث صحيح (مستفعلن). وعدده شعران، ومثال تقطيعه كذا:

جَارِيَةٌ لَمْ يَأْكُلِ الْمُرَقّقَا * وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُوْلِ الْفُسْتُقَا

جاريتن	لم يأكلل	مرقققا	*	ولم تذق	من لبقو	للفستقا
مستعلن	مستفعلن	متفعلن	*	متفعلن	متفعلن	مستفعلن
طي	صح	خن	*	خن	خن	صح

وجد في جزء الأول في صفحة واحدة وهي ٣٥١، وأغلب حشوه مخبون ودخل المطوي والصحيح أيضا .

والشعر الذي يوافق على هذه القواعد وجد في صفحة (١)٣٥١-(٢)٤٧ .

الثالثة- [عروضها] مقطوعة (مستفعلْ، بسكون اللام)، و ثلاثة أضرب :

- (الضرب) الأول المقطوع كعروضه، وعدده شعران ، ومثال تقطيعه كذا :

أَعْرِفُ مِنْهَا الْجَيْدُ وَالْعَيْنَانَا * وَمَنْخِرْيْنَ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا

أعرف من	هل جيد ول	عينانا	*	ومنخري	ن أشبها	ظبيانا
مستعلن	مستفعلن	مستفعل	*	متفعلن	متفعلن	مستفعل
طي	صح	طع	*	خن	خن	طع

وهو في جزء الأول صفحة ٤٧، وحشوه ما بين المطوي والصحيح والمخبون.

والشعر الذي يوافق على هذه القواعد وجد في صفحة (١)٤٧-(١)٢٩١ .

- (الضرب) الثانية مخبون مقطوع، أي تقع عليه الخبن والقطع معا فتصير تفعيله مُتَفْعِلْ. وعدده ستة أشعار، ومثال تقطيعه كذا:

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا * مَخَافَةَ الأَفْلَاسِ وَاللَّيَانَا

قد كنت دا	ينت بها	حسسانا	*	مخافتل	أفلاس ول	ليانا
مستفعلن	مستعلن	مستفعل	*	متفعلن	مستفعلن	متفعل
صح	طي	طع	*	خن	صح	خن + طع

وجد في آخر جزء الأول صفحة ٤٠٤، وحشوه ما بين الصحيح ومخبون ومطوي.

والأشعار التي على هذه القواعد وجدت في الصفحات التالية: (١)٦٤-(١)١٣٢-(١)٢٥٦-(١)٤٠٤-(٢)٥-(٢)١٨٩.

- (الضرب) الثالث مشطور، وعدده شعر واحد، وهو وجد في جزء الأول صفحة ٣٧٢، ومثال تقطيعه كذا:

لَقُلْتُ لَبَّيْه لمَنْ يَدْعُوْنِيْ * ....

لقلت لب	بيه لمن	يدعوني	*	....	....	....
متفعلن	مستعلن	مستفعل	*	....	....	....
خن	طي	طع	*	....	....	....

الرابعة- [عروضها] مطوية (مستعلن)، وضربها صحيح، وعدده شعران، ومثال تقطيعه كذا:

قَدْنيْ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِيْ * لَيْسَ الإِمَامُ بِالشَّحِيْحِ الْمُلْحِد

حل ملحدي	م بششحي	ليس لإما	*	بين قدي	نصرل خبي	قد ني من
مستفعلن	متفعلن	ميتفعلن	*	مستعلن	مستفعلن	مستفعل
صح	خن	صح	*	طي	صح	طي

وجد في جزء الأول صفحة ٦٨، ودخل الطي والخبن والصحيح في حشوه. والأشعار التي على هذه القواعد وجدت في صفحتين: (١)٦٨ – (١)٣٤٨.

الخامسة- [عروضها] مخبولة، والخبل هو اجتماع الخبن (حذف الثاني الساكن) مع الطي (حذف الرابع الساكن)، كحذف سين والفاء من مستفعلن فتصير متعلن، ولها ضربان:

- والضرب الأول مطوي، وعدده شعر واحد ، و تقطيعه كذا:

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلاَّ عَمَلُهْ * إِلاَّ رَسِيْمُهُ وَإِلاَّ رَمَلُهْ

لا رمله	مه وإل	إللا رسي	*	لرمله	شيخك إل	ما لك من
مستعلن	متعلن	مستفعلن	*	متعلن	مستعلن	مستعلن
طي	خل	خن	*	خل	طي	طي

وجد في جزء الأول صحيفة ٣٠٦، وأجزاؤه ما بين مطوي ومخبون ومخبول.

- والضرب الثاني مخبون (متعلن)، وله شعر واحد يوجد في جزء الأول صفحة ٣٦٣، و تقطيعه كذا:

بَلْ بَلَدٍ ملْءُ الْفِجَاجِ قَتَمُهْ * لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَنُهْ

بل بلدن	ملء لفجا	ج قتمه	*	لا يشترا	كتانهو	وجهرنه
مستعلن	مستفعلن	متعلن	*	مستفعلن	مستفعلن	متفعلن
طي	صح	خل	*	خن	خل	خن

السادسة- [عروضها] مخبونة مقطوعة (متفعل)، وله ضربان:

- (الضرب) الأول كعروضه، وعدده تسعة أشعار، ومثال تقطيعه كما يلي:

أَوْ تَحْلفي بِرَبِّكَ الْعَلِيّ * إِنِّيْ أَبُوْ ذَيَّالكَ الصَّبِيّ

أوتحلفي	بربكل	عليي	*	إنني أبو	ذيالكص	صبيي
مستفعلن	متفعلن	متفعل	*	مستفعلن	مستفعلن	متفعل
صح	صح	خن + طع	*	صح	صح	خن + طع

وجد في جزء الأول صفحة ١٨٣، وجميع حشوه صحيح.

والأشعار التي على هذا البحر وجد في الصفحات التالية: (١)٣٧-(١)١٤٨-(١)١٨٣-(١)٢٥٥-(١)٣٧٢-(١)٣٨٢-(١)٣٩٢-(٢)١٣٢- (٢)٢٢٦

- (الضرب) الثانية مقطوع (مستفعلْ)، وعدده خمسة أشعار، وتقطيعه كذا:

لَتَقْعُدنَّ مَقْعَدَ الْقَصيّ * منّي ذي الْقَاذُورَة الْمَقْلِيّ

لتقعدن	ن مقعدل	قصييي	*	مني ذل	قا ذورتل	مقلييي
متفعلن	متفعلن	متفعل	*	مستفعلن	مستفعلن	مستفعل
خن	خن	خن + طع	*	صح	صح	طع

وهو في جزء الأول صفحة ١٨٣، وحشوه ما بين الصحيح والمخبون.

ووجدت الأشعار الأخرى التي توافق على هذه القوعد في الصفحات التالية:

(١)٨١-(١)١٨٣-(١)٢٢٩ - (٢) ٧ - (٢)٨٣-(٢)٨٤

جدول أنواع العروض والضرب التي تقع في بحر الرجز

أعاريضه	أضربه	عدده	صحيفة
تامة	تام صحيح	٥	(٢)٢٥-(٢)٥٣-(٢)٥٣-(٢)٩٢-(٢)٢٢٠
	تام مقطوع	١	٣٠١

	مشطور	٥	٢٤–١٥٠– ٣٨٥–٤١١– (٢)٥٤
	مخبون	٨	٣٦–١٦٥–٣٧٥–(٢)٥٧– (٢) ٧٢–(٢)٨٨ – (٢)١١١ –(٢)١٥٠
مجزوءة صحيحة	مجزوء صحيح	–	
مشطورة	مشطور	–	
منهوكة	منهوك	–	
مخبونة	مخبون	٦	٢٢٨–٢٥٩–٣٤٨–٣٥٧– (٢)٧٥–(٢)٧٦
	مطوي	٢	٨٩–١٨٧
	صحيح	٢	٣٥١– (٢) ٤٧
مقطوعة	مقطوع	٢	٤٧–٢٩١
	مخبون + مقطوع	٦	٦٤–١٣٢–٢٥٦–٤٠٤– (٢)٥–(٢)١٨٩

	مشطور	١	٣٧٢
مطوية	صحيح	٢	٦٨– ٣٤٨
مخبولة	مطوي	١	٣٠٦
	مخبون	١	٣٦٣
مخبونة + مقطوعة	مخبون + مقطوع	٩	٣٧–١٤٨–١٨٣–٢٥٥– ٣٧٢–٣٨٢–٣٩٢– (٢)١٣٢– (٢)٢٢٦
	مقطوع	٦	٨١–١٨٣–٢٢٩ – (٢) ٧ – (٢)٨٣–(٢)٨٤
مجموع		٥٧	

ح. الأشعار التي تقع على بحر الرمل

سمي بذلك لسرعة النطق به، لأن الرمل يطلق على الإسراع في المشي. يتكون هذا البحر من ست تفعيلات من نوع واحد وهي فاعلاتن. ورد الأشعار على هذا البحر على ثلاثة صور.

الأولى- [عروضه] محذوفة، تصير فاعلاتن فيها فاعلا، وضربها واحدكعروضه، عدده خمسة أشعار، ومثال تقطيعها هكذا:

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمَا * غَيْرَ زُمَّيْلٍ وَلَا نكْسٍ وَكَلْ

فارسن ما	غادروهو	ملحما	*	غير زمي	لن ولا نك	سن وكل
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	*	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
طي	صح	حذ	*	خن	خن	حذ

وجد في الجزء الأول صفحة ٢٦٧، وحشوه ما بين المطوي والصحيح والمخبون.

والأشعار التي على هذه القواعد وقعت في الصفحات التالية، (١)٢٦٧-(١)٣٣٠-(١)٣٧٨-(١)٤١٢- (٢) ١٤٥

الثانية- عروضها مخبونة محذوفة، وهي حذف الثانى الساكن مع حذف السبب الخفيف، فتصير فاعلاتن: فعلا، ولها ضربان:

- ضربها الأول مقبوض، عدده واحد، و تقطيعه هكذا:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي * لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مني

أيهسسا	ئل عنهم	وعني	*	لست من قي	س ولا	قيس مني
فاعلاتن	فعلاتن	فعلا	*	فاعلاتن	فعلا	فاعلتن

صح	خن	خن + طع	❋	صح	خن + طع	قض

وجد في جزء الأول صفحة ٦٧، وحشوه ما بين صحيح ومخبون ومقطوع.

- وضربها الثاني كعروضه، وعدده واحد، وتقطيعه هكذا:

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلاَ أَعْدِلَ عَنْ ❋ سَنَنِ السَّاعِيْنَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

ربب وفقق	ني فلا أع	دلعن	❋	سنن سسا	عين في خي	رسنن
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلا	❋	فعلاتن	فاعلاتن	فعلا
طي	صح	خن + طع	❋	خن	خن	خن + طع

وجد في جزء الثانى صفحة ١٣٣، وقع في حشوه مطوي والصحيح ومخبون.

جدول أنواع العروض والضرب التي تقع في بحر الرمل

أعاريضه	أضربه	عدده	صحيفة
محذوفة	تام	–	
	مقصورة	–	
	محذوف	٥	٢٦٧–٣٣٠–٣٧٨–٤١٢– (٢) ١٤٥
مجزوءة صحيحة	مجزوء مسبغ	–	
	مجزوء صحيح	–	

	مجزوء محذوف	–	
مخبونة + محذوفة	مقبوض	١	٦٧
	مخبونة + مخبون	١	(٢) ١٣٣
مجموع	٧		

ط. الأشعار التي تقع على بحر السريع

وماورد هذا البحر في شرح ابن عقيل إلا وهو عروضه مطوية مكسوفة وضربها مثلها، ومثال تقطيعه كما يلى :

- المثال الأول

مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حِمًى وَاقِيًا * وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيًا

ما حمم من	موتن حمن	واقيا	*	ولا ترا	من أحدن	باقيا
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	*	متفعلن	مستعلن	فاعلن
صح	صح	طي + سف	*	خن	طي	طي + سف

وجد في الجزء الأول صفحة ٣٢٢، وحشوه ما بين الصحيح والخبن والطي.

- المثال الثاني

وَلَسْت بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى * وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرْ

ولست بل	أكثر من	هم حصن	*	وإننمل	عززة لل	كاثري
متفعلن	مستعلن	فاعلن	*	متفعلن	مستعلن	فاعلن
خن	طى	طي + سف	*	خن	طى	طي + سف

وجد فى الجزء الثاني في صفحة ٣٥، وحشوه ما بين المخبون والمطوي.

جدول أنواع العروض والضرب التي تقع في بحر السريع

أعاريضه	أضربه	عدده	صحيفة
مطوية مكسوفة	مطوي موقوف	–	
	مطوي مكسوف	٤	٢٠٢–٣٢٢–٣٦١– (٢) ٣٥
	أصلم	–	
مخبولة مكسوفة	مخبول مكسوف	–	
موقوفة مشطورة	تصير العروض ضربا	–	
مكسوفة مشطورة	تصير العروض ضربا	–	
مجموع		٤	

ي.   الأشعار التي تقع على البحر المنسرح

الأشعار في شرح ابن عقيل التي على هذا البحر كلها تخالف قواعد هذا البحر، وهو عروضه مطوية ولها ضربان، مطوي ومقطوع :

- ضربها الأول مطوي (مستعلن) . وعدد شعره أربعة، ومثال تقطيعه هكذا:

نَحْنُ بمَا عنْدَكَ وأَنْتَ بمَا * عنْدَكَ رَاض وَالرّأْيُ مُخْتَلفٌ

نحن بما	عندنا و	انت بما	*	عندك را	ضن ورراي	مختلفن
مستعلن	مفعلات	مستعلن	*	مستعلن	مفعولات	مستعلن
طي	طي	طي	*	طي	صح	طي

وجد في الجزء الأول صفحة ١٢٧، وأغلب حشوه المطوي.

والأشعار التي توافق على هذه القواعد توجد في الصفحات التالية: (١)١٢٧-(١)١٦١-(١)١٧٠- (٢) ١١٤.

- ضربها الثاني مثل عروضه، وعدد شعره واحد، و تقطيعه :

إنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَد * إلاَّ عَلَى أَضْعَف الْمَجَانِيْن

إن هو مس	تولين ع	لا أحدن	*	إللا علا	أضعفل م	جانيني
مستعلن	مفعلات	مستعلن	*	مستفعلن	مفعلات	مستفعل

طي	طي	طي	*	صح	طي	طع

وقع في الجزء الأول صفحة ١٨٠، وأغلب حشوه مطوي.

جدول أنواع العروض والضرب التي تقع في بحر المنسريح

أعاريضه	أضربه	عدده	صحيفة
صحيحة	مطوى	–	
موقوفة منهوكة	تصير العروض ضربا	–	
مكسوفة منهوكة	تصير العروض ضربا	–	
مطوية	مطوى	٤	١٢٧–١٦١–١٧٠– (٢) ١١٤
	مقطوع	١	١٨٠
مجموع		٥	

ك. الأشعار التي تقع على بحر الخفيف

سمي خفيفا لأنه أخف الأوزان السباعية، ورد الأشعار على هذا البحر في خمس صور.

الأولى- عروضه تامة أي صحيحة (فاعلاتن) ولها ضربان،

- الضرب الأول مثلها، وعدد شعره أربعة أشعار، ومثال تقطيعها كما يلي:

صَاحِ سَمِّرْ وَلاَ تزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْ * ت فَنِسْيَانُهُ ضَلاَلٌ مُبِيْنُ

صاح سمر	ولا تزل	ذاكرلمو	*	ت فنسيا	نهو ضلا	لن مبينو
فاعلاتن	متفع لن	فاعلاتن	*	فعلاتن	متفع لن	فاعلاتن
صح	خن	صح	*	خن	خن	صح

وجد في الجزء الأول صفحة ١٣٧، وأغلب حشوه مخبون.

والأشعار االتي تساوي على هذه القواعد وجدت في الصفحات التالية: (١)١٣٧- (٢) ٦٨- (٢) ٧٩- (٢) ٣٤٠.

- الضرب الثاني مشعث، وهو علة غير لازمة، و التشعيث هو حذف أحد المتحركي الوتد المجموع في (فاعلاتن) فتصبح التفعيلة (فاعاتن) أو (فالاتن) فينقل إلى (مفعولن)[٦٤]، وعدد الشعر على هذا البحر واحد، ومثال تقطيعها هكذا:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللّـــــ * ــهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

---

64 محمد على الشوابكة وأنور أبو سويلم، معجم مصطلحات العروض والقافية، الأردن: دار البشر، ١٩٩١، ص ٦٥

حيثما تس	تقم يقد	در لك اللا	*	ه نجاحن	في غابر ل	أزماني
فاعلاتن	متفع لن	فاعلاتن	*	فعلاتن	مستفع لن	مفعولن
صح	خن	صح	*	خن	صح	عث

وجد في الجزء الثاني صفحة ١٤٦، وحشوه ما بين الصحيح والمخبون.

الثانية- عروضه مخبونة، ولها ضربان، مخبون مثل عرضه و صحيح، وهذه الصورة لا توجد في قواعد هذا البحر.

- الضرب الأول مخبون، وعدد شعر هذه الصورة ثلاثة، ومثال تقطيعها كما يلي:

غَيْرُ لاَهٍ عِدَاكَ فَاطَّرِحِ اللّهــــ * وَ، وَلاَ تَغْتَرِرْ بِعَارِضِ سِلْمِ

غير لاهن	عداك فط	طرح للا	*	وولاتغ	ترر بعا	رض سلمي
فاعلاتن	متفع لن	فعلاتن	*	فعلاتن	متفع لن	فعلاتن
صح	خن	خن	*	خن	خن	خن

وجد في الجزء الأول صفحة ١٠٣، وأغلب حشوه مخبون.

والأشعار التي توافق على قواعد هذا البحر توجد في الصفحات التالية: (١)١٠٣-(١)١٦٩-(١)١٩٦.

- الضرب الثاني صحيح، وعدد شعره أربعة، ومثال تقطيعها كما يلي:

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُوْنَ فَمَنْ حُدْ * دِثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ

أو منعتم	ما تسألو	ن فمن حد	*	دثتمو	هله علي	نلولاءو
فاعلاتن	مستفع لن	فعلاتن	*	فاعلا	متفع لن	فاعلاتن
صح	صح	خن	*	حذ	خن	صح

وجد في الجزء الأول صفحة ٢٤٣، وحشوه ما بين الصحيح والمخبون.

والأشعار الأخرى التي توافق على هذه القواعد يوجد في الصفحات التالية:

(١) ١٧١- (١) ٢٣٤ – (١) ٢٦١- (٢) ٨٣

الثالثة- وهذه الصورة التالية كذلك يخالف قواعد هذا البحر، وهي عروضه مخبونة محذوفة وضربها مثلها، وعدده واحد، وتقطيه هكذا :

رَسْمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ * كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ

رسم دارن	وقفت في	طلله	*	كدت أقضل	حياة من	جلله
فاعلاتن	متفع لن	فعلا	*	فاعلاتن	متفع لن	فعلا
صح	خن	خن + حذ	*	صح	خن	خن + حذ

وجد في الجزء الأول صفحة ٣٦٤، وحشوه ما بين الصحيح والمخبون.

جدول أنواع العروض والضرب التي تقع في بحر الخفيف

أعاريضه	أضربه	عدده	صحيفة
تامة (صحيحة)	صحيح	٤	١٣٧- (٢) ٦٨- (٢) ٧٩- (٢) ٣٤٠
	محذوف	-	
	تشعيث	١	(٢) ١٤٦
محذوفة	محذوف	-	
مجزوءة صحيحة	مجزوء صحيح	-	
	مجزوء مخبون	-	
مخبونة	مخبون	٣	١٠٣-١٦٩-١٩٦
	صحيح	٤	١٧١- ٢٣٤ – ٢٦١- (٢) ٨٣ –
مخبونة + محذوفة	مخبون + محذوف	١	٢٦٤-
مجموع		١٣	

ل. الأشعار التي تقع على بحر المتقارب

وردت الأشعار التي تشتمل على هذا البحر في أربع صور، إحداهن توافق القواعد وثلاثهن تخالفها:

الأولى- عروضه تامة صحيحة وضربها محذوف، وعدده شعر واحد، وتقطيعه هكذا:

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ * فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وَثَوْبٌ أَجُرّ

فأقبل	ت زحفن	علررك	بتيني	*	فثوبن	لبست	وثوبن	أجررا
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	*	فعولن	فعول	فعولن	فعولن
صح	صح	صح	صح	*	صح	قض	صح	صح

وجد في الجزء الأول في صفحة ١١٥، وأغلب حشوه صحيح.

والثانية- عروضه تامة محذوف ولها ضربان، وهذا القسم يخالف القواعد العروضية:

- الضرب الأول صحيح، وعدد شعره واحد، يوجد في الجزء الأول صفحة ٣٨٧، وتقطيعه كما يلي:

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِيْنَ امْرأً * وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا

أكللم	رئن تح	سبينم	رأن	*	ونارن	توقق	د بللي	لنارا

فعولن	فعولن	فعولن	فعو	*	فعولن	فعول	فعولن	فعولن
صح	صح	صح	حذ	*	صح	قض	صح	صح

- الضرب الثاني محذوف، وعدد شعره تسعة، ومثال تقطيعها هكذا:

فَلَمَّا خَشيْتُ أَظَافيْرَهُمْ * نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالكَا

فلمما	خشيت	أظافي	رهم	*	نجوت	وأره	نهم ما	لكا
فعولن	فعول	فعولن	فعو	*	فعول	فعول	فعولن	فعو
صح	قض	صح	حذ	*	قض	قض	صح	حذ

وجد في الجزء الأول صفحة ٣٣٣، وحشوه ما بين الصحيح والمقبوض.

والأشعار الأخرى هي: (١)٩٠-(١)٩٢-(١)١١٦-(١)٢٣٥-(١)٢٤٠-(١)٢٤٤-(١)٣٣٣-(١)٣٧٣-(١)٣٩٧.

والثالثة- عروضه مقبوصة وضربها صحيح، وكذلك هذا القسم تخالف القواعد، وعدد شعره واحد وهو في الجزء الأول صفحة ١٧٣، وتقطيعه كما يلى:

فَمُوْشكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُوْدَ * خلاَفَ الأَنْيس وُحُوْشًا يَبَابَا

فمو ش	كتن أر	ضنا أن	تعود	*	خلافل	أنيس	وحوشن	يبابا

فعول	فعولن	فعولن	فعول	*	فعولن	فعول	فعولن	فعولن
قض	صح	صح	قض	*	صح	قض	صح	صح

جدول أنواع العروض والضرب التي تقع في بحر المتقارب

أعاريضه	أضربه	عدده	صحيفة
تامة صحيحة	صحيح	–	
	مقصور	–	
	محذوف	١	١١٥
	أبتر	–	
مجزوءة محذوفة	مجزوء محذوف	–	
	مجزوء أبتر	–	
تامة محذوفة	صحيح	١	٣٨٧
	محذوف	٩	٩٠–٩٢–١١٦–٢٣٥–٢٤٠–٢٤٤– ٣٣٣–٣٧٣–٣٩٧
مقبوضة	صحيح	١	١٧٣
مجموع		١٢	

الباب الرابع

الاختتام

أ- الخلاصة

اعتمادا على البيان القديم واستنادا إلى النتائج التحليلية السابقة التي ذكرها الباحث في الباب الثالث، وفقا لأغراض البحث وصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١. إن البحور التي وقعت في شواهد ابن عقيل على ألفية بن مالك اثنا عشر من ستة عشر بحرا .وهي الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهجز والرجز والرمل والسريع والمنسريح والخفيف والمتقارب. أما البحور الباقية تعني المضارع والمقتضب والمجتث والمتدارك لا توجد في هذا الكتاب.

٢. وتقطيعات أشعار شواهد شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك قد وقعت في أنواع كثيرة، ووقعت في أجزاء تفاعيله علل وزحافات. وعلل النقص التي وقعت على أشعار شواهد ابن عقيل هي الحذف القطف القطع والحذذ والكسف ، أما علل النقص التي لا تقع في هذا الكتاب فهي البتر والقصر والصلم والوقف. وعلل الزيادة التي وقعت على أشعار شواهد ابن عقيل هي الترفيل فقط ولاثنان الباقيان أي التذييل والتسبيغ لا يوجدان.

والزحافات التي وقعت في الأشعار هي الخبن والإضمار والطوي والقبض والكف، والزحافات المفردة التي لا تقع فيها هي الوقص والعصب والعقل. والزحافات المزدوجة التي وقعت في أشعار شواهد ابن عقيل هي الخبل فحسب، أما الزحافات المزدوج التي لا تقع فيها الخزل والشكل والنقص.

٣. تسهيلا على فهم تصنيف أشعار شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك بحسب بحورها، استعمل الباحث الجدوال كما يلي:

نمرة	نوع البحر	عدد شعره
١.	بحر الطويل	١٣٨
٢.	بحر المديد	١
٣.	بحر البسيط	٥٤
٤.	بحر الوافر	٥٤
٥.	بحر الكامل	٣١
٦.	بحر الهزج	٤
٧.	بحر الرجز	٥٧
٨.	بحر الرمل	٧

٩.	بحر السريع	٤
١٠.	بحر المنسرح	٥
١١.	بحر الخفيف	١٣
١٢.	بحر المتقارب	١٢
مجموع		٣٨٠

٤ . لتسهيل الفهم على نتائج البحث، استعمل الباحث على جدول البحور، واستعمل الباحث الخط الأسود للدلالة على البحور التي توافق القواعد العروضية والخط الأحمر للدلالة على البحور التي لا توافق القواعد .

نمرة	أنواع البحور	أعاريضها	أضربها	عدده	بيان
١.	الطويل	مقبوضة	صحيح	٢٠	وقع على ثلاث صور وكلها توافق القواعد العروضية
			مقبوض	٩٦	
			محذوف	٢٢	
٢.	بحر المديد	محذوفة مخبونة	محذوف مخبون	١	وماوقع إلا في صورة واحدة وهي وفقت القواعد

٣.	بحر البسيط	تامة مخبونة	تامة مخبون	٢٥	وقع على صورتين، وكلاهما توافقان القواعد
			تام مقطوع	٢٩	
٤.	بحر الوافر	مقطوفة	مقطوف	٥٤	وماوقع إلا في صورة واحدة وهي وفقت القواعد
٥.	بحر الكامل	صحيحة	صحيح	٦	وقع على تسع صور الثلاث منها توافقت القواعد والستة منها لا توافق القواعد
			مقطوع	١٣	
			مضمر	٤	
		حذاء	أحذ	١	
		مجزوءة مرفل	مجزوء مخبون مرفل	١	
		مجزوءة مخبونة	مجزوء مرفل	١	
		مضمرة	مضمر	٣	
			مقطوع	١	
		مضمرة + مقطوعة	مقطوع	١	
٦.	بحر الهزج	مجزوءة صحية	مجزوء صحيح	٣	وقع على ثلاث صور وجميعها

		مكفوفة	مكفوف	١	توافق القواعد العروضية
٧.	بحر الرجز	تامة صحيحة	تام صحيح	٥	وقع على أكثر صور وهي خمس عشرة صور، ثلاثها توافق القواعد، وباقيها تخالف القواعد
			تام مقطوع	١	
			مشطور	٥	
			مخبون	٨	
		مخبونة	مخبون	٦	
			مطوي	٢	
			صحيح	٢	
		مقطوعة	مقطوع	٢	
			مخبون + مقطوع	٦	
			مشطور	١	
		مطوية	صحيح	٢	
		مخبولة	مطوي	١	
			مخبون	١	
		مخبونة +	مقطوع	٥	

		مقطوعة	أخذ	١	
			مخبون + مقطوع	٩	
٨.	بحر الرمل	محذوفة	محذوف	٥	وقع على ثلاث صور، وما وفقت القواعد إلا صورة واحدة وهي عروضه محذوفة وضربها مثلها
		مخبونة + محذوفة	مقبوض	١	
			مخبونة + مخبون	١	
٩.	بحر السريع	مطوية مكسوفة	مطوي مكسوف	٤	وماوقع إلا في صورة واحدة وهي وافقت القواعد
١٠.	بحر المنسرح	مطوية	مطوى	٤	وقع على صورتين، وكلاهما تخالفان القواعد
			مقطوع	١	
١١.	بحر الخفيف	تامة (صحيحة)	صحيح	٤	وقع في خمس صور، الثاني منها توافقان القواعد والثلاث منها تخالف القواعد
			تشعيث	١	
		مخبونة	مخبون	٣	
			صحيح	٤	
		مخبونة +	مخبون + محذوف	١	

		محذوفة			
١٢.	بحر المتقارب	تامة صحيحة	محذوف	١	وقع على أربع صور، واحد منها يوافق القواعد والثلاث منها تخالف القواعد
		تامة محذوفة	صحيح	١	
			محذوف	٩	
		مقبوضة	صحيح	١	

ب- الاقتراحات

بعد أن قام الباحث على هذا البحث، لازم عليه أن يقدم الاقتراحات رجاء أن تكون نافعة لمن اهتم على هذه العلوم:

١. لطلاب قسم اللغة العربية وآدبها

لعل هذا البحث يدافع على الطلاب القسم اللغة العربية وآدبها الدراسات العلمية الأخرى التي تتعلق بالشعر العربية من ناحية العروض والقافية أو علوم البلاغة أو علم السيمانتيك أو نظرية البنيوية أو التعلق بين المعنى والبحور أو غير ذلك. لكي هذا البحث تنمو وتطور، ولا يقف في جنس واحد من التحليل.

٢. للجامعة

اضافة على أن هذا العلم من خصائص اللغة العربية التي لاتملكه إلا اللغة العربية قدم الباحث الاقتراح للجامعة أن يهتموا بعلم العروض والقوافي ولو كان هذا العلم قد سلف وكأن شعراء العربية في هذا الزمان العصري تركه، كوجود الشعر الحر الذي لا يلتزم القواعد العروض والقوافي. وعند الباحث هذا العلم مهم جدا، لأن الشعر من أحد فخور وحياة العرب، وكأن الشعر هو حياة العرب، ودراسة الأدب العربي لا يمكن أن يترك شعره.

قائمة المراجع

المراجع العربية

ابن حمدون، حاشية العلامة ابن حمدون على شرح المكودى لألفية ابن ممالك، سورابايا: الهداية، بدون السنة.

أبو العباس أحمد شعيب، الإرشاد الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، سورابايا: شركة بونكول إنداه، بجون السنة.

أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدي جمعة. الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي. السعودية: الادارة العامة للمعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية. سنة ١٩٥٧م–١٣٧٦هـ.

أحمد أصطخري ارشاد . الكمال الوافي في بيان المختصر الشافي. سارع–رمباع: مكتبة معهد الهداية. سنة ٢٠٠٤م–١٤٢٥هـ محمد عاشور محمد . المنهل الصافي في العروض والقوافي. القاهرة: مطبعة الآمانة. سنة ١٩٨٩م– ١٣١٠ هـ.

أحمد الشايب. أصول النقد الأدب. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. سنة ١٩٦٤.

أمين علي السيد . في علمى العروض والقافية. بيروت: دار المعارف. بدون السنة.

بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، شرح ابن عقيل المجلد الأول، بيروت: دار القكر، بدون السنة.

عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المجلد الأول، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦.

عبد المنعم عوض، شرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل لألفية الإمام ابن مالك، بيروت: دار الفكر، بدون السنة.

غير مسمى مؤلفه، المنظر الشافي في علمي العروض والقوافي، قديري: المعهد السلفي فتح العلوم، بدون السنة.

غير مسمى مؤلفه، تقريرات منظومة العروض، ليربايا: مدرسة هداية المبتدئين، بدون السنة.

محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ٢٠٠٥ م – ١٤٢٦ هـ.

محمد الدمنهوري. شرح المختصر الشافي. سنقافورة: الحرمين. بدون السنة.

محمد على الشوابكة وأنور أبو سويلم، معجم مصطلحات العروض والقافية، الأردن: دار البشر، سنة ١٩٩١.

محمد عاشور محمد، المنهل الصافي في العرض والقوافي، القاهرة: مطبعة الأمانة، سنة ١٤١٠ هـ = ١٩٨٩م

محمد قطة العدوي، فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل، بيروت: دار الفكر، بدون السنة.

محمد محي الدين عبد الحميد، منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، سوربايا: الهداية، بدون السنة.

المراجع الأندونيسية

Aqil, Bahaud Din Abdullah Ibnu. Terjemahan Alfiyyah Syarah Ibnu ‘Aqil (terj. Bahrun Abu Bakar). Bandung: Sinar Baru Grassindo. 2000.

Aqil, Abu Abdillah dan Syaifur Rijal. Terjemah Bahasa Indonesia Syawahid Ibnu Aqil. Kudus: Menara Kudus. tt.

Mas’an. Ilmu Arudl dan Qawafi. Surabaya: Al-Ikhlas. 1995.وHamid

Mulyana, Dedi. **Metodologi Penelitian Kualitatif: Paradigma Baru Ilmu Komunikasi dan Ilmu Sosial Lainnya.** Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2003.

Moleong, Lexy J. **Metodologi Penelitian Kualitatif**. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 1991.

M. Wafi dan A. Bahauddin. Khazanah Andalus: Menguak Karya Monumental Alfiyah Ibnu Malik. Yogyakarta: Titian Ilahi Press. 1999.

Santri Kelas III PP. Alfalah Ploso. Kumpulan Hail-Hasil Musyawarah Umum Al Fiyah Ibnu Malik, 1992, 1193, 1994. Kediri: Misriu. tt.

M. Sholahuddin. Pengantar Memahami Al Fiyyah Ibnu Malik: Juz 1. وShofwan Jombang: Darul Hikmah. 2005.

المراجع من الشبكة الدولية

http://www.alfaseeh.com/vb/archive/index.php?t-417.html . Download: 21 February 2008, 09:18:42

http://www.al-hdhd.net/vb/showthread.php?p=693035 . Download: 14 February 2008, 17:11:32

http://www.mdaad.com/vb/showthread.php?t=6989 . Download 04 November 2007, 10:49:42